IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp 708 -742

Received on (12-02-2022) Accepted on (20-04-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.4/2022/29

Reflections of Ibn Al-Muzaffar Al-Razi in his book "Interpretation Investigations" on Imam Al-Thalabi through Surat Al-Imran.(Critical Analytical Study)

Mohammed Abu Bakr ELtaab[*1], Dr. Muhammad M. Al-Sawaada[*2]
Department of Fundamentals of Religion, College of Da`wah and Fundamentals of Religion - International Islamic Sciences University – Jordan[*1,2]

[*]Corresponding Author: CBC3000@yahoo.com

Abstract:
This research deals with: a study of Ibn al-Muzaffar al-Razi's remediation's, in his book "Interpretation Investigations on the Tafsir al-Thalabi", and the study was limited to his remediation's in Surat Al-Imran, by standing on each of these places, examining the two Imams' sayings, clarifying the place of disagreement, and discussing the redress of a scientific discussion, by reference. To each issue in its context, and the weighting between the two sayings, and clarifying which of the two sayings is the first to be accepted, by following the controls of the scientific methodology. This is preceded by a brief translation of the two imams Abu Ishaq al-Thalabi and Ibn al-Muzaffar al-Razi.

Keywords: Reflections, Ibn Al-Muzaffar Al-Razi, Al-Thalabi, Tafsir Investigations, Al-Kashf and Al-Bayan.

استدراكات ابن المظفر الرازي في كتابه مباحث التفسير على الإمام الثعلبي من خلال سورة آل عمران

(دراسة تحليلية نقدية)

محمد أبو بكر التائب[1] ، د. محمد محمود السواعدة [2]
قسم أصول الدين بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة العلوم الإسلامية العالمية - الأردن [1,2]

الملخص:
يتناول هذا البحث: دراسة استدراكات ابن المظفر الرازي، في كتابه مباحث التفسير على تفسير الثعلبي، واقتصرت الدراسة على استدراكاته في سورة آل عمران، بالوقوف على كل موضع من هذه المواضع، والنظر في قولي الإمامين، وبيان موطن الخلاف، ومناقشة الاستدراك مناقشة علمية، بالرجوع إلى كل مسألة في مظانها، والترجيح بين القولين، وبيان أي القولين أولى بالقبول، من خلال اتباع ضوابط المنهجية العلمية . ويتقدم ذلك ترجمة مختصرة للإمامين أبي إسحاق الثعلبي، وابن المظفر الرازي.

كلمات مفتاحية: استدراكات، ابن المظفر الرازي، الثعلبي، مباحث التفسير، الكشف والبيان .

مقدمة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فلم تزل عناية علماء الأمة بتفسير كتاب الله ظاهرة على مر العصور والأزمان، يحمون حمى القرآن، ويذودون عن حياضه، ويبذلون غاية الوسع في الكشف عن معانيه وأسراره, وتجلية حكمه وأحكامه، ومن تلك المجالات الرحبة التي خاضها علماؤنا الأوائل: السعي في تنقية التفسير من الآراء الشاذة، والأقوال الضعيفة، والتأويلات الواهية، التي لا حظ لها من النظر والتدليل، ومن الأئمة الأعلام الذين سلكوا هذا المسلك، وأخذوا على عاتقهم عبء النظر في كتب الأولين: الإمام "أبو العباس أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي "ت 631هـ"، فقد ألف في ذلك كتابا سماه "مباحث التفسير"، تتبع فيه "تفسير الثعلبي "، واستدرك عليه في كثير من المسائل، في التفسير، وعلوم القرآن، واللغة، والعقيدة، والفقه والحديث، وغير ذلك. ومن خلال هذا البحث سوف أسلط الضوء على الاستدراكات الواردة في سورة آل عمران، بدراستها دراسة علمية نقدية، ومناقشتها، وموازنتها بأقوال العلماء، والنظر في مدى دقتها، والبحث عن أدلتها، وبيان الوجه الراجح فيها، وقد وسمت هذا البحث بعنوان :**"استدراكات ابن المظفر الرازي في كتابه مباحث التفسير على الإمام الثعلبي من خلال سورة آل عمران"**

أهمية الدراسة : تنبع أهمية هذا الموضوع من عدة أمور منها :

1- أهمية التعقب والاستدراك على ما يجده المتأخر في كتب المتقدم من نقص أو خطإ أو سهو؛ لأن هذا من شأنه أن يكمل النقص، ويصلح الخطأ، ويقوّم السهو. وكل ذلك يخدم غاية من أسمى الغايات، التي يطمح لها جميع المشتغلين في حقل الدراسات القرآنية، وهي: تنقية التفسير مما علق به من الأقوال الواهية، والآراء الضعيفة.

2- تفسير الإمام الثعلبي يُعدّ موسوعة تفسيرية، اعتمد عليها كثير من المفسرين الذين أتوا بعده، والاستدراك على الثعلبي يعد استدراكا على كل من استفاد منه، كالإمام الواحدي، والسمعاني، والبغوي، وغيرهم .

3- الإمام ابن المظفر الرازي إمام مشارك في كثير من الفنون والعلوم، كالتفسير والحديث والفقه والأدب، ولا شك أن استدراكاته سيكون لها قيمتها العلمية، التي تؤهلها لأن تكون محلا لعناية الطلاب والباحثين .

4- مباحث هذا الكتاب جاءت متنوعة، منها استدراكات في علوم القرآن والتفسير، والحديث، واللغة، والعقيدة والفقه . وهذا الأمر أعطى لهذا الكتاب ثراء علميا يستحق الدراسة.

مشكلة الدراسة: تهدف هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1 – ما مدى دقة الاستدراكات التي أوردها الإمام الرازي ؟

2- ما وجه كل استدراك أورده الرازي في مواضع الدراسة ؟

3- هل وُفق الرازي للصواب في كل ما أورده من استدراكات؟

محددات الدراسة : هذا البحث محدد بدراسة استدراكات ابن المظفر الرازي على الإمام الثعلبي من خلال كتابه مباحث التفسير مقتصرا على دراسة الاستدراكات الواردة في سورة آل عمران .

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع وقفت على دراستين حول كتاب "مباحث التفسير " للإمام أحمد بن محمد بن المظفر الرازي:

الدراسة الأولى : ما قام به الباحث : حاتم بن عابد القرشي " بدراسة وتحقيق كتاب "مباحث التفسير" في رسالة علمية نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى 1428هـ، وقد طبعت هذه الرسالة سنة 2009هـ / دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع بالسعودية

وقد أوصى الباحث في خاتمة رسالته هذه بأن تدرس المسائل التي ذكرها ابن المظفر الرازي، دراسة مستقلة مستفيضة مع الترجيح.

الدراسة الثانية: بعنوان " منهج الاستدراك عند ابن المظفر الرازي في كتابه مباحث التفسير "

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

للباحثة: فرح محمود شـويش الصـميدعي . رسـالة ماجسـتير بقسـم علوم القرآن والتربية الإسـلامية / كلية التربية – الجامعة المستنصرية (2014م). وبعد الاطلاع على الرسالة، وجدت أن الباحثة قد اقتـصرت على دراسة بعض النماذج من كتاب مباحث التفسير، بعد تصنيفها بحسب الموضوعات، وذلك على سبيل التمثيل لا على سبيل الاستقصاء والحصر. إذ كان الغرض من دراستها تتبع منهج ابن المظفر في كتابه، كما يظهر ذلك من عنوان الرسالة نفسه ، وليس غرضها استقراء الاستدراكات جميعها؛ ونظرا لأن توجهها كان منصبا على دراسة الجوانب المنهجية في كتاب ابن المظفر فلم تعتن الباحثة بالجوانب النقدية اعتناء بالغا، كما لم يكن للترجيح بين الإمامين حضور بارز في دراستها.

منهجية الدراسة: تقوم هذه الدراسة على ثلاث مناهج رئيسة :

1- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء الاستدراكات التي أوردها المؤلف في كتابه، والتثبت من ورودها في تفسير الإمام الثعلبي.

2-المنهج النقدي : وذلك بدراسة تعقبات ابن المظفر الرازي، ومناقشتها، والحكم عليها بالقبول أو الرد .

3- المنهج المقارن : وذلك بالمقارنة بين أقوال الرازي وأقوال جمع من العلماء والمفسـرين وأهل اللغة لبيان الوجه الراجح من هذه الأقوال .

وستكون طريقة عرض القضايا على هذا النحو :

أستفتح بذكر قول الثعلبي بقولي" **قال الثعلبي**، ثم أنقل قوله ، ثم أنقل كلام ابن المظفر بقولي: **قال ابن المظفر**، وبعدها أشير إلى محل الخلاف بعبارة: **موطن الخلاف**، ثم تأتي **المناقشة**، التي أتناول فيها دراسة الاستدراك بالرجوع إلى كلام أهل العلم في مظانه، مع الوقوف على الأدلة التي اعتمد عليها ابن المظفر وبيان مكامن القوة والضعف في استدراكه، والتقيّد بمناقشة محل النزاع وعدم الخروج عنه، حتى لا تنسحب الدراسة إلى الوقوع في الاستطراد المذموم، ثم أختم دراسة كل موضع **بالترجيح** بين الأقوال، واختيار القول الأصوب في المسألة بحسب اجتهاد الباحث. كما أن من منهج البحث الترجمة للأعلام غير المشتهرين، أما المعروفون من الأئمة والمفسرين والفقهاء واللغويين فلا، ، وكذلك من جرى ذكر اسمه للاستشهاد بقوله، فهؤلاء يُكتفى بعزو كلامه في الهامش.

خطة البحث : يقوم البحث على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة:

المقدمة : تحوي عنوان البحث، وأهميته ومشكلة الدراسة، والدراسات السابقة والمنهجية المتبعة في إعداد البحث .

المبحث الأول : ترجمة الإمام أبو إسحاق الثعلبي.

المبحث الثاني : ترجمة الإمام ابن المظفر الرازي.

المبحث الثالث : دراسة الاستدراكات الواردة في سورة آل عمران.

الخاتمة : وتحوي النتائج والتوصيات .

المبحث الأول : التعريف بالإمام الثعلبي :

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي، ينسب إلى نيسابور، مدينته التي عاش بها، وذكر ابن الأثير أن الثعلبي لقب لا نسب، وهو المشهور به، ويقال له الثعالبي أيضا[1]. ولقّبه غير واحد بالأستاذ، منهم تلميذه الواحدي[2]، ويكنى بأبي إسحاق، ولم تنص كتب التراجم على مكان مولده، والذي يظهر أن نيسابور كانت مسقط رأسه، لأنه لا ينسب إلا إليها، ولم يذكروا أنه عاش أو

[1] ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب 238/1، والذهبي، تاريخ الإسلام 422/9، والداودي، طبقات المفسرين 66/1.

[2] – الواحدي، التفسير البسيط 1424

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

انتقل إلى غيرها، كما لم تشر كتب التراجم إلى سنة ولادته؛ ولكن بالرجوع إلى تفسيره، نجد أن الثعلبي يذكر تاريخ بعض سماعاته أيام كان يطلب العلم ببلده نيسابور، وهذه السماعات التي ذكرها جاءت بعد سنة ثلاثمائة وثمانين للهجرة[3].

المطلب الثاني : حياته العلمية : عاش الإمام الثعالبي حياته بين أفنان العلم، منذ نعومة أظفاره إلى آخر عمره، فجالس العلماء في صغره، واستكثر من الشيوخ، وأفاد منهم في مختلف العلوم، ولما اشتد عوده ورسخت قدمه في العلم، صار مقصدا لطلاب العلم، يجلسون بين يديه، لينهلوا من علمه وأدبه. وهنا سأذكر عددا من شيوخه الذين تتلمذ عليهم، وتلاميذه الذين درسوا عليه العلم.

أولا : شيوخه : كانت نيسابور حاضرة من أهم حواضر الإسلام، تزخر بالعلم والعلماء، وفي خضم هذه البيئة العلمية نشأ صاحب الترجمة أبو إسحاق الثعلبي، طالبا للعلم محبا له، حريصا على تحصيله، آخذا في التردد على ثلة من أبرز مشايخ نيسابور وعلمائها، يتلقى على أيديهم شتى ضروب العلم وفنونه، والناظر في تفسير الثعلبي يستوقفه كثرة الشيوخ الذين صرح بالسماع منهم في مقدمة كتابه، ونقل عنهم مرويات التفسير، ومن هؤلاء العلماء:

1- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران أبو إسحاق الإسفراييني المهرجاني الإمام العلامة، أحد المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الكثيرة المفيدة، توفي بنيسابور سنة (418 هـ)[4].

2- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم أبوبكر الأشناني، عالم جليل، ثقة، من كبار الصالحين، سمع الكثير بنيسابور والعراق والحجاز. توفي بيوم عرفة سنة (416 هـ).[5]

3- سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عثمان الزعفراني الحيري المقرئ. شيخ كبير ثقة صالح، كثير السماع، كثير الحديث والشيوخ، عالم بالقراءات. توفي في جمادى الأولي سنة (427 هـ)[6].

4-عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق أبو نعيم الأزهري الإسفراييني الشيخ العالم، مُسند خراسان، حضر إلى نيسابور في آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، وعاد إلى إسفرايين، وذلك في سنة تسع وثلاث مئة توفي سنة (400 هـ)[7].

5-محمد بن الحسن ابن فورك أبو بكر الأصبهاني. نزيل نيسابور, صاحب التصانيف في أصول الدين والفقه ومعاني القرآن والتفسير. كان أشعريا، رأسا في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري. توفي سنة (406هـ).[8]

6- محمَّد بن الفضل بن محمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيْمَة بن المغيرة، أَبُو طاهر السُّلَميُّ، إمام الأئمة أَبِي بكْر، محدِّث نيسابُور. وَتوفِّي سنة سبعٍ وثمانين، فِي جمادى الْأولى[9].

7- الحاكم النيسابوري الإمام الكبير الحافظ إمام المحدثين أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي, المعروف بابن البيّع، له المستدرك على الصحيحين و"تاريخ نيسابور" وغيرهما من المصنفات أطال الرحلة في طلب الحديث فرحل إلى خراسان والعراق والحجاز ومرو وما وراء النهر وسمع لجماعة لا يحصون كثرة وتوفي بنيسابور في صفر سنة خمس وأربعمائة [10].

---

[3] – ينظر الثعلبي، الكشف والبيان(557/14)، (335/15).

[4] – الصريفيني، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور 85/1، وينظر الثعلبي، الكشف والبيان 240/27.

[5] – المرجع السابق 85، وينظر الثعلبي، الكشف والبيان للثعلبي 402/2.

[6] – الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور 248/1، وابن حجر، لسان الميزان 43/3، والثعلبي، الكشف والبيان 216/5.

[7] – الذهبي، سير أعلام النبلاء521/12، والثعلبي, الكشف والبيان 189/2.

[8] – ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية 137/1، والذهبي، سير أعلام النبلاء 24/13 والثعلبي, الكشف والبيان 137/2

[9] الذهبي، تاريخ الإسلام 625/8، وينظر الداودي، طبقات المفسرين 66/1. والكشف والبيان 465/4

[10] – ابن خلكان ، وفيات الأعيان 280/4، والذهبي، تذكرة الحفاظ 162/3، والثعلبي، الكشف والبيان 26/2، 180/2.

ثانيا: تلاميذه : كان الإمام الثعلبي مقصـــدا لطلاب العلم، يرحلون إليه ليتلقوا عنه العلوم كالتفســير وعلوم القرآن والقراءات والأدب والوعظ وغيرها، وممن تتلمذ على يديه :

1- الأستاذ أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على الواحدي، النيسابوري، الشافعي. الإمام العلامة، المفسِّر النحوي. صاحب التفاسير الثلاثة "البسيط" و"الوسيط" و "الوجيز" و "أسباب النزول" وغيرها من المصنَّفات لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي وأكثر عنه مات في سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور[11].

2 – عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على بن محمد القطَّان المعروف بأبي معشر الطَّبري, مقرئ مكة، كان إمامًا مجودًا، بارعًا، صنِّف "التلخيص" و"سَوْق العروس" في القراءات المشهورة والغريبة. وكتاب "الدر" في التفسير و"عيون المسائل" و "طبقات القراء" وغير ذلك. وقد روى "تفسير الثعلبي" عن مؤلفه، وروى "مسند الإمام أحمد" و "تفسير النقاش" توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمكة [12].

3 – أبو سعيد أحمد بن محمد بن على بن نمير الخوارزمي، العلامة، الشافعي، الضرير تلميذ الشيخ أبي حامد الإسفراييني، سكن بغداد، ودرَّس وأفتى، كان حافظًا متقنًا للفقه، روى التفسير عن شيخه الثعلبي . توفي أبو سعيد سنة (448 هـــ)[13] وقد روى عنه الإمام البغوي رحمه الله تفسير الثعلبي كما نصَّ على ذلك في مقدمة تفسيره "معالم التنزيل".[14]

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

إن الناظر في ترجمة الإمام الثعلبي في كتب التراجم والتاريخ يرى فيها ثناء العلماء عليه وامتداحهم له، ومن أبرز ما قيل فيه ما يأتي :

قال عنه تلميذه الواحدي : "وكان حبر العلماء بل بحرهم، ونجم الفضـــلاء بل بدرهم، وزين الأئمة بل فخرهم، وأوحد الأمة بل صدرهم، وله التفسير الملقب بـ"الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، الذي رفعت به المطايا في السهل والأوعار، وسارت به الفلك في البحار، وهبت هبوب الريح في الأقطار:

وسار مسير الشمس في كل بلدة ... وهب هبوب الريح في البر والبحر

وأصفقت[15] عليه كافة الأمة على اختلاف نِحلهم، وأقرّوا له بالفضيلة في تصنيفه ما لم يسبق إلى مثله، فمن أدركه وصحبه علم أنه كان منقطع القرين، ومن لم يدركه فلينظر في مصنفاته؛ ليستدل بها على أنه كان بحرًا لا ينزف، وغمرًا [16] لا يسبر[17]".[18]

---

[11] – الواحدي ، التفسير البسيط 424/1، والذهبي، سير أعلام النبلاء 453/13، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 523/1

[12] – الذهبي، معرفة القراء الكبار 244/1. وعادل نويهض, معجم المفسرين 297/1

[13] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد 233/6، والصفدي، الوافي بالوفيات 42/8

[14] – البغوي، معالم التنزيل 34/1.

[15] - أصفق القوم على الأمر: أجمعوا. الزبيدي، تاج العروس 33/26. مادة [ص ف ق].

[16] - الغمر : الماء الكثير المغرق، ويجمع على أغمار وغمور، وغمره الماء أي علاه، ويقال للرجل المعطاء غمر. الجوهري، الصحاح 772/2. مادة [غ و ر].

[17] - السبر: بفتح فسكون، التجربة، وسبر الشيء سبرا: حزره وخبره. والسبر: استخراج كنه الأمر ، . يقال: سبر الجرح سبرا: نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره . ابن منظور، لسان العرب 340/4، والزبيدي، تاج العروس 487/11. مادو [س ب ر].

[18] الواحدي، التفسير البسيط 424/1،425.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وقال عنه عبد الغافر الفارسي[19]: الأستاذ المقري، المفسر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة، وهو صحيح النقل موثوق به ... كثير الحديث، كثير الشيوخ" [20].

وقال عنه ابن خلكان :" أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، النيسابوري، المفسر، المشهور؛ كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير"[21].

وقال عنه أبو الحسن القفطي: المقرئ، المفسّر، الواعظ، الأديب، الثّقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة، العالم بوجوه الإعراب والقراءات"[22].

وقال عنه الذهبي: صاحب " التّفسير "... كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب " العرائس في قصص الأنبياء ".... وكان واعظا حافظا عالما، بارعا في العربية، موثقا، أخذ عنه أبو الحسن الواحدي[23].

وقال كذلك: "الإمام الحافظ العلامة، شيخ التفسير، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري. كان أحد أوعية العلم... وكان صادقا موثقا، بصيرا بالعربية، طويل الباع في الوعظ"[24].

وقال عنه ابن الجزري: " أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي النيسابوري المفسر إمام بارع مشهور "[25]

وقال الطيب بامخرمة الحضرمي: " العلامة المفسر...وكان إماما حافظا، متين الديانة، كثير الحديث، كثير الشيوخ، صحيح النقل[26].

وقال عنه السيوطي : "صاحب التفسير، والعرائس في قصص الأنبياء. كان إماما كبيرا، حافظا للغة، بارعا في العربية"[27].

المطلب الثالث : مؤلفاته: كان الإمام الثعلبي صاحب إنتاج علمي غزير، أشار إلى ذلك تلميذه الواحدي حيث قال : " وقرأت عليه من مصنفاته أكثر من خمسمائة جزء، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بـــ"الكامل في علم القرآن" وغيرهما[28]، ولكن مما يؤسف له أنه لم يصلنا من تراثه العلمي إلا الشيء القليل، ومن التصانيف التي ذكرتها كتب التراجم ما يلي :

1 – قصص الأنبياء. المُسمَّى "عرائس المجالس". وهو كتاب مطبوع جمع فيه قصص الأنبياء المذكورة في القرآن، قال في أوله: " هذا كتاب يشتمل على قصص الأنبياء المذكورة في القرآن بالشرح والله المستعان وعليه التكلان"[29].

---

[19] – عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر ابن محمد الفارسيّ، من علماء العربية والتاريخ والحديث، من أهل نيسابور، ارتحل الى خوارزم وغزنة والهند، وتوفي بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة. من كتبه " المفهم لشرع غريب مسلم " و " السياق " في تاريخ نيسابور، ومجمع الغرائب، وشرح مسلم. الذهبي، تاريخ الإسلام 11،489، والزركلي ، الأعلام 31/4.

[20] – كما عند الصريفيني، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور 91.

[21]– ابن خلكان، وفيات الأعيان 79،80/1.

[22] – القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة 155/1.

[23] الذهبي, تاريخ الإسلام 422/9

[24] – الذهبي, سير أعلام النبلاء 145/13

[25] – ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 100/1.

[26]– بامخرمه، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر 366/3.

[27]– السيوطي، بغية الوعاة 356/1.

[28] – الواحدي، التفسير البسيط 425/1.

[29] الثعلبي، عرائس المجالس 6، وينظر الأدنه وي، طبقات المفسرين 106.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

2- الكامل في علم القرآن : ذكر الواحدي في البسيط أنه قرأه على شيخه الثعلبي، حيث قال : " قرأت عليه من مصنفاته أكثر من خمسمائة جزء، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بـ"الكامل في علم القرآن" وغيرهما[30].

3 – ربيع المذكِّرين: نسبه إليه ياقوت الحموي، والسيوطي، والداودي، وغيرهم [31].

4 – الكشف والبيان عن تفسير القرآن: وهو أشهر كتب الثعلبي وأجلها، قال ابن خلكان:" وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير"[32]، وقال كاتب جبلي " وكان أوحدَ زمانه في التفسير، صنَّف "الكشف والبيان في علوم القرآن" وهو تفسير كبير، له مزيّة على غيره من بعض الوجوه"[33] . وقد اشتهر الثعلبي بهذا التفسير فيقولون في ترجمته "صاحب التفسير"[34]، قال الحموي :"صاحب الكتاب المشهور بأيدي الناس المعروف بتفسير الثعلبي"[35].

وقامت دار إحياء التراث العربي ببيروت بطباعته سنة 2002 م، بتحقيق محمد بن عاشور، وإشراف نظير الساعدي.

وكذلك طُبع الكتاب طبعة محققة، في رسائل علمية من قِبل مجموعة من الباحثين بجامعة أم القرى، وأشرف على إخراجه د/ صلاح باعثمان وآخرين، وتولت طباعته دار التفسير بجدة 2015م.

المطلب الخامس: وفاته : توفي الإمام الثعلبي في شهر المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة للهجرة على الأشهر من أقوال المؤرخين، بمدينته نيسابور[36]، فرحمه الله رحمة واسعة وغفر له .

المبحث الثاني : ترجمة ابن المظفر الرازي:

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه : هو أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي[37]. يلقب ببدر الدين، ذكرت له كتب التراجم عدة كنى منها أبو العباس، وأبو المحامد وأبو الفضائل[38]. ولم تذك كتب التراجم شيئا عن مكان وسنة ولادته .

المطلب الثاني : حياته العلمية : كان ابن المظفر عالما مبرزا في كثير من العلوم، يشهد لذلك كتبه ورسائله التي ألفها في فنون شتى، وثناء العلماء عليه، بالعلم والفهم والفضل، وعلو المنزلة، لكن ومع هذه المنزلة الرفيعة التي بلغها، إلا أنّ كتب التراجم كانت ضنينة بالأخبار التي توضح سيرته، فلم تكشف للقراء عن جوانب حياته العلمية، ومكانته بين أقرانه ورحلاته في طلب العلم، وشيوخه وتلاميذه، ونحو ذلك، مما يُحتاج إليه في الكشف عن مراحل حياة هذا العالم الجليل. وهنا سأقتصر على ذكر ما استفدته من الإشارات التي جاء ذكرها في كتب الترجمة .

أولا : شيوخه : لم تذكر كتب التراجم له سوى ثلاثة شيوخ وهم :

1- أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي النيسابوري، من أهل بيت مشهور بالحديث والعدالة والرواية، ذكر الداودي أن ابن المظفر سمع منه الحديث الكثير، توفي الشيخ عبد المنعم في أواخر شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مائة، وله تسعون عاما[39].

---

[30] – الواحدي، التفسير البسيط 425/1

[31] – الحموي، معجم الأدباء 507/2، والسيوطي، طبقات المفسرين 28/1، والداودي، طبقات المفسرين 66/1

[32] – ابن خلكان, وفيات الأعيان 79/1

[33] – حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول 195/1.

[34] – ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام 422/9، والسيوطي، بغية الوعاة 356/1.

[35] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء 507/2.

[36] – ابن خلكان, وفيات الأعيان 80/1، والذهبي, سير أعلام النبلاء 145/13.

[37] – الداودي، طبقات المفسرين 87/1، ونويهض، معجم المفسرين 65/1.

[38] – البغدادي، هدية العارفين 92/1. وسزكين، تاريخ التراث العربي 570/2، والقرشي، مقدمة تحقيق مباحث التفسير 21.

[39] – الذهبي، سير أعلام النبلاء 359/15، والداودي، طبقات المفسرين 87/1

2- زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ الحافظ المحدث، ولد ببغداد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي بدمشق سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال الذهبي: وانفرد في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات[40]، وذكر الداودي أن ابن المظفر قد درس عليه بدمشق[41].

3- أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي، الصوفي، ابن البناء، حدّث بمكة ومصر والشام وبغداد. قال عنه الخطيب:" شيخ حسن كيس، صحب الصوفية وتأدب بهم، مات في منتصف ذي القعدة، سنة اثنتي عشرة وست مائة[42].

ثانيا : تلاميذه : لم تتحفنا كتب التراجم بتلاميذ ابن المظفر الرازي، الذين تتلمذوا على يديه، ولعل السبب في ذلك أنه كان كثير الترحل والتنقل من بلد إلى بلد، بحيث لا يطول به المقام في بلد، إلا ويستحثه داعي الرحلة للانتقال إلى غيرها وهكذا، بالإضافة إلى أنه قد ابتعد عن حواضر العلم المشهورة، حيث تولى القضاء والتدريس في بعض بلاد الروم[43]، وهذا من شأنه أن يجعل ذكره يخفت عن أهل التراجم، ومن لهم عناية بالتاريخ والسير، ومما يبرهن على ما سبق ما ذكره ابن العديم بقوله: "تولى القضاء ببعض بلاد الروم، وذكره لي رفيقنا أبو الفتح نصر الله بن أبي العز الشيباني وقال: إنه اجتاز بحلب في طريقه من دمشق إلى بلد الروم"[44].

وقال الداودي: "قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل منها متوجها إلى بلاد الروم، وتولى بها القضاء والتدريس"[45]

وبعد الرجوع إلى كتبه، وجدت في آخر كتابيه "مباحث التفسير"، "وحجج القرآن" إجازة لأحد تلامذته، اسمه جمشيد بن يهوذا[46]، يقول فيها: "قرأ علي الشيخ الجليل، العالم الفاضل الصالح، كمال الدين، جمال الإسلام، شرف العلماء والفضلاء جمشيد بن يهوذا، أدام الله توفيق،ه هذه الكتب العدة التي صنفتها، وهي كتاب: حجج القرآن، وكتاب فضائل القرآن وكتاب لطائف القرآن، وكتاب الاستدراك، وكتاب بذل الحبا في فضل آل العبا، قرأ الكل قراءة فهم وضبط وإتقان، كتبه الفقير الى رحمة الله تعالى، أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي، حامدا ومصليا، في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة في المدرسة المظفرية بأقسرا[47] والحمد لله رب العالمين، وصلي الله على محمد وآله أجمعين[48].

المطلب الثالث : ثناء العلماء عليه : على الرغم من أن ترجمة الإمام ابن المظفر الرازي لم تأخذ حقها في كتب التراجم، غير أنه يلمس عند الاطلاع على ما توافر من ترجمته، حفاوة بالغة من أهل العلم، بهذا العالم الجليل من خلال ثنائهم عليه وتزكيتهم لعلمه

---

(40) – الذهبي : معرفة القراء الكبار 319/1.

(41) – الحموي، معجم الأدباء 1331/3، الداودي، طبقات المفسرين 87/1

(42) – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد 35/15 , والذهبي، سير أعلام النبلاء 88/16، وابن الشعار الموصلي, قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان 194/1.

(43) – تطلق بلاد الروم على الامبراطورية الرومانية الشرقية , أو البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية . وإليها تنسب دولة سلاجقة الروم. لأنها تأسست على الأراضي التي كانت تتبع الامبراطورية الرومانية , وهي اليوم أجزاء من تركيا الحالية . ينظر القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد 583.

(44) – ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب 1149/3

(45) – الداودي : طبقات المفسرين 87/1

(46) – لم أقف على ترجمته.

(47) – أقسرا أو اقصرا وهي المعروفة بمدينة أكسراي اليوم ببلاد تركيا ، قريبة من قونية عاصمة الدولة السلجوقية . علي الصلابي، دولة السلاجقة 94.

(48) ابن المظفر، حجج القرآن 95، وينظر مباحث التفسير 335.

قال عنه ابن العديم: فقيه أديب شاعر حنفي المذهب، تولى القضاء ببعض بلاد الروم"[49].

وقال عنه ابن الشعار الموصلي: "كان من أهل الفقه والعمل فاضلاً شاعراً"[50].

وأثنى عليه ابن قيم الجوزية بقوله: "متكلم السنة إمام الصوفية في وقته أبي العباس أحمد بن محمد المظفري : المختار الرازي صاحب كتاب فرع الصفات في تقريع نفاة الصفات"[51].

وقال الداودي:" الفقيه الرازيّ الحنفيّ الصوفيّ المفسر"[52].

وقال عنه الزركلي : "عالم بالتفسير والحديث عارف بالأدب، له نظم حسن. دخل دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها"[53].

المطلب الرابع : مؤلفاته : كان ابن المظفر الرازي عالما متبحرا في كثير من الفنون، منها التفسير وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، واللغة والأدب، والعقائد والتصوف، وغيرها، وقد صنّف في كثير من هذه المجالات، وترك رسائل وكتبًا كثيرةً، منها ما قد رأى النور، ومنها ما لا يزال حبيس أدراج خزائن المخطوطات، ومنها ما هو مفقودٌ كسائر كثير من كتب التراث التي ضاعت واندثرت، وأصبحت أثرا بعد عين، ومن الكتب والرسائل التي خطها ابن المظفر بقلمه ما يأتي:

1- مباحث التفسير: وهو هذا الكتاب الذي ندرس جزءا منه في هذا البحث، ويحوي مناقشات واستدراكات على تفسير الإمام الثعلبي، وقد طبعته دار كنوز إشبيليا 2009م بتحقيق: حاتم القرشي، في رسالة علمية بجامعة أم القرى .

2-حجج القرآن: طبع عدة طبعات, منها الطبعة التي اعتنى بها أحمد عمر المحمصاني، دار الرائد العربي بلبنان ط1982/2م.

3- فضائل القرآن : مخطوط بدار الكتب المصرية[54].

4- ذخيرة الملوك في علم السلوك : مخطوط[55].

5- المقامات : وتعرف بمقامات الحنفي[56]، نشرت سنة 1912م بإسطنبول[57].

6- رسالة في الحروف : وقد طبعت ضمن كتاب ضم ثلاث رسائل، تحت عنوان "ثلاث كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي. بتحقيق رمضان عبد التواب . بمكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض 1982م.

7- لطائف القرآن : مخطوط بالمكتبة الظاهرية برقم 4238[58].

8- الناسخ والمنسوخ في الأحاديث: وقد حُقق الكتاب في رسالة ماجستير، من إعداد علي عامر الأسدي، سنة 1410هـ، بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

---

[49] – ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب 3/ 1149

[50] ابن الشعار، قلائد الجمان 193/1.

[51] – ابن القيم، اجتماع الجيوش الإسلامية 306/2.

[52] – الداودي، طبقات المفسرين 187.

[53]– الزركلي، الأعلام 1/ 217.

[54] –نويهض، معجم المفسرين 65/1.

[55] – المصدر نفسه 217/1.

[56] – البغدادي، هدية العارفين 92/1، والزركلي، الأعلام 217/1

[57]– الزركلي، الأعلام 217/1 بلوط، التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2489/4.

[58] – الخيمي، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة 264،265/2.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

9- فرع الصفات في تقريع نفاة الصفات: أشار إليه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، واقتبس منه بعضا من أقواله، وأثنى عليه بقوله: "وهو على صغر حجمه كتاب جليل غزير العلم"[59].

10- شرح مقامات الحريري : ذكره ابن العديم في بغية الطلب، وحاجي خليفة في كشف الظنون, قال ابن العديم : وشرَحَ المقامات وأخذ على شراحها مثل البندهي وغيره ما أخذ"[60].

المطلب الخامس : وفاته : لم تُحدد كتب التراجم سنة وفاة الإمام ابن المظفر الرازي، ولكن بالرجوع إلى الإجازات التي كان يسطرها في خواتيم كتبه يُلاحظ أنه ينص على السنوات التي أملى فيها تلك الكتب، ففي كتاب مباحث التفسير ذكر أنه أملاه في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة [61]، وذكر في كتابه حجج القرآن أنه أملاه في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة[62].

واطلعت في آخر رسالته في الحروف، أنه انتهى منه في منتصف شهر ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين وستمائة [63],

وعلى هذا؛ فالذي يظهر أن وفاته كانت في حدود سنة أربعين وستمائة، أو قريبا من ذلك. والله أعلم.

المبحث الثالث : دراسة الاستدراكات الواردة في سورة آل عمران

المطلب الأول : هل الراسخون في العلم يعلمون تأويل المتشابه أم لا ؟

- قال الثعلبي في تفسير قوله ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾ [آل عمران: ٧]: الواو في قوله ﴿ □ ﴾ واو العطف يعني يعلمه الراسخون، وحينئذ يكون قوله: ﴿□﴾ حالا، والمعنى: والراسخون في العلم قائلين آمنا به، كقول الشاعر:

الريحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمعُ فِي غَمَامَهْ

أراد والبرق لامعًا في غمامة، يبكى شجوه أيضا، ولو لم يكن البرق يشرك الريح في البكاء، لم يكن لذكر البرق ولمعانه معنى "[64].

قال ابن المظفر : " لا يمكن أن يكون ﴿□﴾ حالاً؛ لأنه لو كان حالا لكان حالا للمذكورين قبل، والمذكورون: الله والراسخون؛ لأن من قال: جاءني زيد وعمرو وبكر راكبين. يلزم أن يكون الركوب حال الثلاثة لا الأخير وحده، فعلى هذا يلزم أن يكون القول حالا لله والراسخين، فيكون تقديره: يقول الله والراسخون آمنا به كل من عند ربنا، وذلك محال؛ لأن الله تعالى لا يوصف بالإيمان بمعنى التصديق[65].

موطن الخلاف : الخلاف هنا يدور حول الراسخين في العلم، هل يعلمون التأويل أم لا ؟ وكيف يكون إعراب الآية على كلا القولين ؟

المناقشة :اختلف العلماء في هذه الآية على فريقين، الفريق الأول يرى أن المتشابه لا يعلم تأويله إلا الله، وأنه لا سبيل لأحد إلى معرفته وبهذا قال ابن مسعود، وأبي بن كعب، وعائشة أم المؤمنين، وعروة بن الزبير، والحسن البصري، وعمر بن عبد العزيز، ومالك بن أنس، والكسائي، والفراء، والأخفش، ومحمد بن جرير الطبري، وابن الأنباري، والخطيب الرازي، وأبوحيان، وهو الوجه الذي رجحه ابن المظفر الرازي[66] .

---

[59] – ابن القيم : اجتماع الجيوش الإسلامية 306/2.

[60] – ابن العديم، بغية الطلب 3/ 1149، وينظر كشف الظنون 1784/2.

[61] – ابن المظفر مباحث التفسير 335.

[62] – ابن المظفر، حجج القرآن 95

[63] – ثلاث كتب في الحروف للخليل وابن السكيت والرازي 161.

[64]– الثعلبي، الكشف والبيان 51/8.

[65] – ابن المظفر ، مباحث التفسير 104.

[66] – الفراء، معاني القرآن 191/1، والطبري، جامع البيان 201/6–204، والسمعاني، تفسير القر آن 296/1 والخطيب الرازي، مفاتيح الغيب 145/7، وأبو حيان، البحر المحيط 28/3.

وعلى هذا القول يكون الواو في قوله ﴿ ﴾ للاستئناف، و﴿ الرَّاسِخُونَ ﴾ مبتدأ، وجملة ﴿﴾ في محل رفع الخبر، ويكون الوقف على هذا المعنى على قوله ﴿ ﴾ والابتداء بما بعده[67].

أما الفريق الثاني فيرَوْن أن أهل العلم يعلمون المتشابه وبهذا قال مجاهد، والربيع بن أنس، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وابن قتيبة، والباقلاني، والنووي، وأبو الحسن الأشعري، وابن فورك، وابن عطية، والزمخشري، والقرطبي، وابن عاشور واختاره الإمام الثعلبي[68].

[67] – السمين الحلبي، الدر المصون 29/3.

[68] – ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن 67 , والنووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (218/16). وابن فورك، مشكل الحديث وبيانه 422، والزمخشري، الكشاف 338/1، وابن عطية، المحرر الوجيز 402/1–404، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن 16/4– 19، وابن عاشور، التحرير والتنوير 164/3.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وبناء على هذا يكون الواو في قوله ﴿ ﴾ للعطف على لفظ الجلالة، وقوله ﴿﴾ في محل نصب على الحال، ويكون الوقف في هذه الحالة على قوله ﴿ ﴾، ثم يبتدأ بقوله ﴿ ﴾[69].

ويرجع الخلاف في تفسير الآية إلى الخلاف في تحديد مفهوم التأويل في الآية في قوله ﴿ ﴾ على النحو الآتي[70]:

القول الأول: التأويل بمعنى التفسير، أي بيان مراد المتكلم كقوله تعالى ﴿ ﴾ [يوسف: ٣٦] أي بتفسيره، وعلى هذا نحمل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس: " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"[71]، وهو المعنى عينه الذي يقصده أهل التفسير في كتبهم بقولهم: القول في تأويل قول الله تعالى كذا ".

الثاني : الحقيقة التي يؤول إليها الكلام، أي نتيجته وعاقبته وبعبارة أخرى وقوع المتكلم به وصيرورته أمرا محسوسا، كالإخبار بأن زيدا سيأتي، فتأويله مجيء زيد بنفسه، وهكذا، قال تعالى ﴿ ﴾ [الأعراف: ٥٣] ومنه تأويل الرؤيا كقوله تعالى ﴿ ﴾ [يوسف: ١٠٠]

والذي يترجح لدى الباحث، أن المعنى الأول هو المراد في الآية لدلالة السياق عليه، من حيث كونه جاء في مقابلة المحكم، ولدلالة قوله تعالى في الآية ﴿ ﴾ [آل عمران: ٧] قال الشيخ فضل عباس :"هذا المعنى للتأويل في الآية يتفق مع قوله ﴿ ﴾ فتكون كلمتا "التأويل" بمعنى واحد، وأما على المعنى الثاني: فيكون لكل من الكلمتين معنى، فمعناها في قوله ﴿ ﴾ للتفسير، ومعناها في قوله ﴿ ﴾ للعاقبة، ولا ضرورة لهذا لما فيه من تفكك النظم"[72].

ومن هنا يمكن القول بأن من قال: بأن العلماء يعلمون تأويل المتشابه فمرادهم به التأويل على معناه الأول، أي التفسير، ولذا روي عن ابن عباس أنه قال: "أنا ممن يعلم تأويله"، وقال مجاهد: "الراسخون في العلم يعلمون تأويله"[73].

وكذلك يقال لو لم يكن هناك سبيل إلى معرفة التأويل لما دعا النبي ﷺ لابن عباس أن يعلمه الله التأويل، ولما كان هناك مزية للراسخين في العلم من ذكرهم في الآية؛ لأن قولهم ﴿ ﴾ ليس مقصورا عليهم وحدهم بل يقوله كل مؤمن: الراسخ في العلم وغيره، فلا يكون لتخصيص الراسخين فائدة. قال ابن عطية: "فتسميتهم راسخين يقتضي بأنهم يعلمون أكثر من المحكم الذي يستوي في علمه جميع من يفهم كلام العرب، وفي أي شيء هو رسوخهم، إذا لم يعلموا إلا ما يعلمه الجميع"[74]

وكذلك فإن ربنا سبحانه ما أنزل كتابه إلا لينتفع به عباده، ولهذا يبعد أن يكون فيه ما يخفى علمه عليهم جميعا.

ويزاد على ذلك أن يقال بأنه لم يُر أن المفسرين توقّفوا عن شيء من القرآن فقالوا: هذا متشابه لا يعلمه إلا الله، بل أمرّوه كلّه على التفسير.[75]، وقد روى الطبري عن ابن عباس أنه كان يقول:" أنا ممن يعلم تأويله"[76].

---

[69] – السمين الحلبي، الدر المصون 29/3.

[70] – ينظر فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن 516،517، وفضل عباس، إتقان البرهان 514– 516.

[71] – أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم (2397)، (225/4)، وابن حبان في صحيحه (7055)، 531/15.

[72] – فضل عباس، إتقان البرهان 515.

[73] – الطبري، جامع البيان 203/6.

[74] ابن عطية، المحرر الوجيز 403/1.

[75] – ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن 66،67. والنووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج 216/16، وابن عاشور، التحرير والتنوير 165/3، وفضل عباس، إتقان البرهان1/ 491–517

[76] – الطبري، جامع البيان 203/6.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وأما القائلون بأن المتشـــابه لا يعلمه إلا الله، فيحمل قولهم على المعنى الثاني للتأويل: وهي عواقب الأمور، وخروجها إلى حيز المحسوسات، من الأمور التي استأثر الله بعلمها، كوقت نزول عيسى عليه السلام، وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها، ووقت، قيام الساعة، وفناء الدنيا، وما أشبه ذلك من الغيبيات التي لا يعلمها إلا الله[77] .

قال القرطبي : "لكن المتشابه يتنوع، فمنه ما لا يعلم البتة كأمر الروح والساعة، مما استأثر الله بغيبه، وهذا لا يتعاطى علمه أحد، لا ابن عباس ولا غيره. فمن قال من العلماء الحذّاق: بأن الراســخين لا يعلمون علم المتشـــابه؛ فإنما أراد هذا النوع، وأما ما يمكن حمله على وجوه في اللغة، ومتاح في كلام العرب، فيُتأول ويعلم تأويله المستقيم، ويزال ما فيه مما عسى أن يتعلق من تأويل غير مستقيم"[78].

وأما ما احتج به ابن المظفر في اعتراضه على الثعلبي بأنه لو كان قوله ﴿ ﴾ حالا؛ لكان حالا للمذكورين قبله، والمذكورون: الله والراسخون، وعلى هذا يلزم أن يكون القول حالا لله والراسخين، فيكون تقديره " يقول الله والراسخون آمنا به كل من عند ربنا، وذلك محال ... الخ.

فيجاب عنه بأنه متى ما جُمع بين متفرقات في ســياق واحد، فإن كل واحد منها يُرَدُّ إلى ما يليق به، كقوله تعالى ﴿ [القصـــص: ٧٣] فالســكن بالليل وابتغاء الفضـــل بالنهار، فلا يخفى على الســـامع اختصـــاص كل واحد من المذكورات بما هو له[79]، وكذلك الحال في هذه الآية فإنه من غير المعقول أن ينصـــرف الذهن إلى ما ذكره ابن المظفر من معنى، فيكون القول منصرفا للراسخين في العلم وحدهم.

الترجيح : هذه الآية من الآيات التي تشـــعبت فيها الآراء وكثر حولها الخلاف، ويرى الباحث أن منشـــأ الخلاف في الآية هو اختلافهم في معنى التأويل، ففريق يرى بأنه بمعنى التفســـير، وفريق آخر يرى بأنه العاقبة التي تؤول إليها الأمور، فمن قال بأن الراسخين في العلم يعلمون التأويل أخذوا بالقول الأول، ومن قال بأن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله أخذوا بالقول الثاني، وهو: العاقبة التي يؤول إليها الكلام، وهذا لا يعلمه إلا الله، وهو الذي يقف عنده أهل الرســـوخ ويقولون آمنا به كل من عند ربنا . والذي يترجح لدى الباحث، بعد الأخذ بالأدلة، والنظر في السياق، أن معنى التأويل الوارد في الآية هو التفسير، وأن العلماء يعلمون تأويل المتشـــابه، لأن الله لم يخاطب عباده بما لا يعلمون معناه، وأمّا ما يتعلق بعواقب الأمور الغيبية المذكورة في القرآن، فإنه خارج في دائرة بحثه عن المعنى . والله أعلم .

الاستدراك الثاني: هل يصح لغة أن يكون للراسخين فعلين، دون وجود واو العطف

قال الثعلبي: يقول ابن المفرغ الحميري: " الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهَا ... وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي غَمَامَهْ

أراد: والبرق لامعا في غمامةٍ، يبكي شجوه أيضا، ولو لم يكن البرق يشرك الريح في البكاء لم يكن لذكر البرق ولمعانه معنى[80]".

قال ابن المظفر: "هذا لا يستقيم من وجهين: أحدهما: أن قوله: "الريح تبكي شجوها" كلام تام مستقل، وكذا "البرق يلمع في غمامة" كلام تام مستقل مفيد، لا يحتاج أحدهما إلى الآخر، ولا ضرورة في عطف البرق على الريح وجعل اللمعان حالا.

---

[77] – مساعد الطيار، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر 146.

[78] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 18/4.

[79] – السقار، منقذ بن محمود، تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين 224.

[80] – الثعلبي، الكشف والبيان 51/8، 52.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

والثاني: وهو أن البرق لا يجوز أن يشرك الريح في البكاء؛ لأن البرق لا يوصف بالبكاء، ولا مشابهة بينه وبين الباكي أصلا ورأسا، وإنما يوصف البرق بالضحك، والضياء، حتى أن من وصف البرق بالبكاء يسفه في رأيه، بل الريح أو الغيم يوصف بالبكاء، فيكون قوله:" والبرق يلمع في غمامه: كلاما مفيدا مستقلا[81].

موطن الخلاف: يدور الخلاف حول لفظ "والبرق" هل الواو فيه للعطف على "الريح "، أم هي لاستئناف كلام جديد، فالثعلبي جعلها للعطف، وأما ابن المظفر فيرى أنها استئنافية وما بعدها كلام تام مستقل عما قبله .

المناقشة : من الأمور الذي استدل بها القائلون بأن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه، قولهم بأنه لا يصح لغة أن يستوجب "الراسخون" فعلين هما "يعلم" ويقولون" دون وجود واو العطف، لأنه عند إشراك الراسخين في علم المتشابه سوف ينقطع عن الفعل بعده وهو "يقولون"، وأجاب الفريق القائل بأن الراسخين يعلمون المتشابه بأن هذا جائز من حيث اللغة، ومن الشواهد التي احتجوا بها هذا الشاهد الشعري محل الاستدراك وهو قول الشاعر:

الريحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمعُ فِي غَمَامَهْ[82]

وهذا الاستدراك هو جزء من الاستدراك السابق، وقد أتى الثعلبي بهذا الشاهد الشعري ليستدل به على أن إعراب جملة ﴿ ﴾ في محل نصب على الحال عند القائلين: بأن الراسخين في العلم يعلمون تأويل المتشابه[83]، وذلك للرد على من أنكر جواز ذلك بحجة أن القول بأن الواو في ﴿﴾ للعطف يلزم منه أن يقطع عما بعده وهو ﴿﴾؛لأنه ليس في الكلام واو عطف توجب للراسخين فعلين[84].

وموطن الشاهد فيه: أن "البرق" معطوف على "الريح"، وجملة "يلمع" في موضع الحال، والمعنى عندهم والبرق يبكي لامعا في غمامة، ولو لم يكن البرق يشرك الرّيح في البكاء، لم يكن لذكر البرق ولمعانه معنى، فيكون لفظ "البرق" مستوجبا لفعلين هما:" يبكي" و"يلمع"، دون الحاجة إلى ذكر واو العطف في الثاني .

قال ابن قتيبة : فإن قال قائل: كيف يجوز في اللغة أن يعلمه الراسخون في العلم، والله تعالى يقول: ﴿ ﴾ [آل عمران: ٧] ، وأنت إذا أشركت الراسخين في العلم انقطعوا عن ﴿﴾ ، وليست ههنا واو نسق توجب للراسخين فعلين، وهذا مذهب كثير من النحويين في هذه الآية، ومن جهته غلط قوم من المتأوّلين.

قلنا له: إن ﴿﴾ ههنا في معنى الحال، كأنه قال: الرّاسخون في العلم قائلين: آمنا به. ومثله في الكلام: لا يأتيك إلا عبد الله وزيد يقول: أنا مسرور بزيارتك. يريد: لا يأتيك إلا عبد الله وزيد قائلا: أنا مسرور بزيارتك.

ومثله لابن مفرّغ الحميريّ يرثي رجلا في قصيدة أولها :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أُمَامَهْ مِنْ بَعْدَ أَيّـامٍ برَامَـهْ

فَالرّيحُ تَبْكي شَجْوهَا والبَرقُ يَلْمَعَ فِي غَمامَهْ[85]

وعلى هذا القول يكون "البرق" معطوفا على الريح، و"يلمع" في موضع النصب على الحال، أي لامعا، وعلى مثل هذا التوجيه يحمل إعراب الآية، فتكون جملة يقولون ﴿﴾ في محل نصب على الحال من الراسخين. وليست مقطوعة عما قبلها. قال

---

(81) – ابن المظفر، مباحث التفسير 103.

(82) - البيت من مجزوء الكامل ليزيد بن المفرغ الحميري، وهو في ديوانه 208، وطبقات ابن سلام 689/2، والأضداد لابن الأنباري 424، وأمالي الزجاجي 113،114، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة 67، وأمالي المرتضى، 440، وخزانة الأدب 329/4، ومعجم شواهد العربية 49/7.

(83) – الزمخشري ، الكشاف 338/1، 339 .

(84) – الثعلبي ، الكشف والبيان 51،52/8، والباقلاني، الانتصار للقرآن الكريم 778،779/2.

(85) – ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن 67.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الخطابي:" وهذا البيت يحتمل المعنيين، فيجوز أن يكون: والبرق: مبتدأ، والخبر: يلمع، على التأويل الأول فيكون مقطوعا مما قبله، ويجوز أن يكون معطوفا على الريح، ويلمع: في موضع الحال على التأويل الثاني، أي: لامعًا" [86].

وأما اعتراض ابن المظفر على هذا الشاهد بأن البرق لا يوصف بالبكاء، إنما يوصف بالضحك أو الضياء، فقد أتى به ليعزز رأيه بأن جملة "والبرق يلمع " مستقلة عما قبلها, وليست معطوفة على ما سبقها.

ويجاب هذا بأن العلماء قد ذكروا هذا المعنى دون أن يستهجنوه، قال ابن الجوزي: "العرب تقول إذا أرادت تعظيم مهلك عظيم: أظلمت الشمس له، وكسف القمر لفقده، وبكته الريح والبرق والسماء والأرض، يريدون المبالغة في وصف المصيبة"[87]

وقال القرطبي: "وكانت العرب تقول عند موت السيد منهم: بكت له السماء والأرض، أي عمت مصيبته الأشياء حتى بكته السماء والأرض والريح والبرق، وبكته الليالي الشاتيات"[88] .

وقال الرضي الاستراباذي: العرب إذا أخبرت عن عظم المصاب بالهالك قالت: كسفت الشمس لفقده، وأظلم القمر، وبكاه الليل والنهار والسماء والأرض، يريدون بذلك المبالغة في عظم الامر وشمول ضرره ... قال يزيد بن مفرغ:

الريحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمعُ فِي غَمَامَهْ

وهذا صنيعهم في وصف كل أمر جل خطبه وعظم موقعه، فيصفون النهار بالظلام، وأن الكواكب طعت نهارا لفقد نور الشمس وضوئها"[89]

وعند الرجوع إلى السياق الذي ورد فيه هذا البيت، والقصة التى قيلت بسببها القصيدة، نجد أنهم يذكرون أنه كان على الشاعر يزيد ابن المفرغ دين، فاستعدى عليه دائنوه أمير سجستان، فأمر ببيع ماله فى دَيْنه، وكان فيما بيع عليه عبد يقال له برد، وجارية تسمى أراكة، فبكاهما طويلا وقال في ذلك قصيدته هذه التي يقول في مطلعها:

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مَنْ أُمَامَهْ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ برامَهْ

وَرَمَقْتَهَا فَوَجَدْتَهَا كالضِّلْع لَيْسَ لَهُ اسْتِقَامَهْ

الريحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمعُ فِي غَمَامَهْ

وَشَرَيْتُ بُرداً لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ

والعبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا والحرُّ تِكْفِيهِ الْمَلَامَهْ [90]

قال الباقلاني :"يعني بذلك أن الريح والبرق يبكيان شجو جاريته التي باعها، ولو لم يرد أن البرق يبكي؛ لكان كلامه ضربا من الهذيان، إذ ما فائدة ذكر لمعان البرق في هذا المقام"[91] .

---

[86] – ينظر الخطابي، كما عند القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 17/4.

[87] – ابن الجوزي، زاد المسير 92/4.

[88] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 139/16.

[89] – الرضي الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب 36/4.

[90] – البغدادي، خزانة الأدب 328/4، 329.

[91] – ينظر الباقلاني، الانتصار للقران 779/2، 780.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وبهذا يتبين أن البرق يمكن أن يوصف بالبكاء وأن شطري البيت مرتبطين ببعضهما من حيث المعنى واللغة، وليس كما قال ابن المظفر في اعتراضه بأن قوله: والبرق يلمع في غمامه" كلام تام مستقل لا يحتاج إلى غيره .

ولكن يمكن أن يعترض على الاستشهاد بهذا البيت بما ذكره الزجاجي، في أماليه عن المبرد قال: " سألت أبا الفضل الرياشي[92] عن معني قول الشاعر:

الريحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمعُ فِي غَمَامَهْ

فقال هو عندي كقولهم :"ويل للشجي من الخلي" يعني أن البرق يضحك والريح تبكي، فضربه مثلا لنفسه، وغير الرياشي يذهب إلى أن الريح تبكي شجوها، والبرق أيضا يبكي، وجعل "يلمع" حالا والتقدير: الريح تبكي شجوها، والبرق لامعًا في الغمامة[93].

والشجي: الحزين والمهموم، والخلي: الذي خلاه الهم، أي: عداه وفارقه، ومعنى المثل: أي شيء الذي يلقاه الشجي من الخلي، من ترك الاهتمام بشأنه؛ لخلوه مما هو مبتلىً به[94].

فعلى هذا التأويل لا تلحقنا غضاضة في جعل جملة: "والبرق يلمع في غمامه", كلاما تاما مستقلا لا ارتباط له بسابقه، أما على الرأي السابق فلا يحسن؛ لقبح المعنى الذي يترتب عليه. وإن كانت القصة التي قيلت بسببها القصيدة وسياق أبياتها يؤيدان المعنى الأول. والله أعلم.

الترجيح : تبين مما سبق أنه لا يسلم لابن المظفر تلك الأوجه التي جاء بها في الاعتراض على البيت الذي استشهد به الثعلبي، وأنّ كل وجه من أوجه الاعتراض، يُمكن أن يُجاب عنه بما يدفع وجه الاحتجاج به، فاعتراضه الأول بأن الشطر الثاني من البيت كلام تام مستقل عما قبله، لا يساعد عليه سياق الأبيات، وكذلك المناسبة التي قيلت فيها.

وأما ما ذكره في الوجه الثاني، من أنه لا يستقيم وصف البرق بالبكاء، فقد مرّ أن العلماء قد أوردوا هذا المعنى دون أن يستهجنوه، كما أن هذا النقد لا يُوجّه للثعلبي؛ وإنما يوجه للشاعر. وعليه فإن قول الثعلبي هنا يعد هو الأصوب . والله أعلم .

ومع ذلك؛ فإنه إن سلمنا جدلا بسقوط الاستدلال بهذا البيت، فلا يعني ذلك عدم صحة المدلول، وهو أن جملة ﴿ ﴾ في محل النصب على الحال، وأن الراسخين معطوف على لفظ الجلالة، وأنهم يعلمون التأويل، لأنه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول[95] والله أعلم.

الاستدراك الثالث: إعراب ما بعد " لدن "

قال الثعلبي : "لَدُنْ" يُخفض بها على الإضافة ويُرفع بها على مذهب "مذ"، وأُنشِد قول أبي سفيان بن حرب على الوجهين:

وَمَا زَال مُهْرِي مُزْجَر الكلبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ[96]

---

[92] – هو أبو الفضل، العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري، من الموالي، كان من أئمة اللغة والشعر ، راوية له، أخذ عنه المبرد، وابن دريد وغيرهم، توفي مقتولا على يد الزنج بالبصرة في المسجد وهو قائم يصلي الضحى ، سنة سبع وخمسين ومائتين، صنّف: كتاب الخيل، وكتاب الإبل، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب، وغير ذلك. ينظر القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة 368/2، والسيوطي، بغية الوعاة 27/2.

[93] – الزجاجي، الأمالي 113،114.

[94] – الميداني، مجمع الأمثال 273/2، والزمخشري، المستقصى في أمثال العرب 338/2 .

[95] – ينظر الخطيب الرازي، المحصول 158/6، والزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه 181/7.

[96] - الثعلبي : الكشف والبيان 277/8. والبيت من البحر الطويل وقد نسبه الثعلبي لأبي سفيان بن حرب رضي الله عنه، وكذا في سيرة ابن هشام 75/2، والحيوان 209/1 ، والبداية والنهاية24/4، ومن غير نسبة في كتاب العين للخليل40/8، ولسان العرب 384/13 وأوضح المسالك 68/3، والمقاصد النحوية 1343/3، وشرح الأشموني على الألفية 161/2،وهمع الهوامع 241/2 . وايميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية 485/1.

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

قال ابن المظفر :" لا يرفع بعدها على مذهب "مذ"، كما تقول: ما رأيته مذ يومان؛ بل ليس في لدن إلا الخفض بالإضافة. وينصب "غدوة" بعدها، والشعر مروي: «لدن غدوةً» بالنصب لا غير[97].

موطن الخلاف : اختلف الشيخان في "لدن"، هل يجوز أن يكون ما بعدها مرفوعا، أم أنه لا يصح فيه إلا الجر، فذكر الثعلبي أن ما بعدها كما يجوز فيه الجر بإضافته إليها يجوز كذلك أن يكون مرفوعا، واستدل على رأيه بشاهد من الشعر، وخالفه ابن المظفر في ذلك حيث يرى أنه لا يكون ما بعدها إلا مجرورا كما هو الحال مع بقية الظروف، ويرى أن لفظ "غدوة" له حكم خاص به وهو جواز النصب، ولا ينسحب على ما عداه .

المناقشـــة : "لدن" ظرف للزمان والمكان بحســـب الحال، مبني على الســـكون، ويكثر دخول حرف الجر عليها نحو قوله تعالى ﴿ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ ﴾ [آل عمران: ٨] وإذا أضـــيفت إلى ياء المتكلم، لزمتها نون الوقاية نحو" لدنّي"، وقد تترك هذه النون فيقال " لَدُنِي"، وتضـاف إلى المفرد وإلى الجملة، وما بعدها يكون مجرورا بالإضـافة، واستثنوا من هذه القاعدة كلمة واحدة هي "غدوة"، فإذا وقعت بعد " لدن" فلها أحكام خاصـــة بها وحدها، فيجوز فيها النصـــب إما على التمييز، أو على أنها خبر "كان" المقدرة مع اسمها، أي: لدن كان الوقت غدوةً.

ويجوز فيها الرفع على إضـــمار "كان" تامة، وهذا القول أجازه الكوفيون[98]، ويجوز فيها الجر بالإضـــافة على الأصـــل كما تَجُر سائر الظروف[99]. قال سيبويه: "ولا ينتصب بعد "لدن" من الأسماء غير "غدوة"[100]، وقال ابن يعيش: ولا ينصب غير "غدوة" مع " لدن"، وذلك لكثرة اســـتعمالها، فغيروها عن الجر، فلا تقول قياســـا على "لدن غدوةً ": "لدن بكرةً "؛ لأنه لم يكثر في كلامهم كثرة "لدن غدوةً"[101]، ونقل أبو العباس ثعلب عن الفراء أنه قال:" لدن غدوة ينصـــب ويرفع ويخفض. فتأويل الرفع: لدن كان غدوة، وينصب بخبر كان، ويخفض بعند، أي عند غدوة. ويقال أيضاً إذا رفعت هي بمعنى مذ"[102].

هذا هو المشهور في هذه المسألة، وقد رُوي عن ابن كيسان[103] أن هناك وجها آخر غير مشهور، وهو النصب، قال ابن كيسان:" "لَدُنْ" حرف يَخفِض، وربما نُصِب بها"[104]، وفي تعبيره بلفظ "ربما" ما يدل على ضعف هذا الوجه وعدم شهرته.

وأما ما ذكره الثعلبي من أن "لَدُنْ" يرفع بها على مذهب "مذ"، فهذا القول قد ذكره ابن كيسان؛ ولكن ليس على إطلاقه؛ بل في سياق الحديث عن أحوال "غدوة"، قال ابن كيسان: "لَدُنْ" حرف يَخفِض، وربما نُصِب بها؛ قال: وحكى البصـــريون أنها تنصب "غدوة" خاصة من بين الكلام؛ وأنشدوا:

وَمَا زَال مُهْرِي مُزْجَر الكلبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

---

[97] – ابن المظفر الرازي، مباحث التفسير 105،106.

[98] – ينظر ابن مالك، شرح التسهيل 238/2، وقال ابن منظور : وأجاز الفراء في غدوة الرفع والنصب والخفض" والفراء من أعلام المدرسة الكوفية كما لا يخفى . لسان العرب 384/13.

[99] – التفسير البسيط 99/14، 100، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك 124،125/3شرح ابن عقيل على ألفية باب مالك 68،69/3، شرح الأشموني على الألفية 161/2، شرح التصريح على التوضيح 714/1

[100] – ينظر، سيبويه، الكتاب 210/1.

[101] ابن يعيش، شرح المفصل 130/3.

[102] – ثعلب، مجالس ثعلب 160/1.

[103] – محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحســـن، المعروف بابن كيســـان، من العلماء بالنحو واللغة، مفســـر، من أهل بغداد. أخذ عن المبرد وثعلب، فحفظ المذهبين البصـــري والكوفي، من كتبه " تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها ، والمهذب في النحو، و غلط أدب الكاتب، وغريب الحديث ومعاني القرآن، والمختار في علل النحو. الرزركلي ، الأعلام 308/5، ونويهض، معجم المفسرين 471/2.

[104] – الواحدي، التفسير البسيط 99/14

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ثم قال : "من خفض بها أجراها مجرى مِن وعن، ومن رفع أجراها مجرى "مذ"، ومن نصـــب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمة عنها"[105]. فتبين أنه لم يقل أحد بالرفع بعد "لدن" إلا في لفظ "غدوة" في أحد أحواله.

والشاهد الشعري الذي استدلّ به الثعلبي، هو قول أبي سفيان بن حرب –رضي الله عنه– :

وَمَا زَال مُهْرِي مُزْجَر الكلبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وقد ذكر ابن هشام أن أبا سفيان قاله يوم أحد، وقبله :

وَلَوْ شِئْتُ نَجَّتْنِي كُمَيْتٌ طِمِرَّةٍ وَلَمْ أَحْمِلْ النَّعْمَاءَ لِابْنِ شَعُوبِ

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ[106]

ووجه استشهاد الثعلبي: أنه قد روي فيما بعد" لدن": الخفض والرفع، فاستدلّ بذلك أنّ كل اسم جاء بعد " لدن" جاز فيه ذلك.

ويُجاب عنه بأن "لدن" في هذا البيت جاء بعدها لفظ "غدوة "، وقد تقدم أن جمهور النحاة واللغويين ذكروا أن "غدوة" لها مع " لدن" أحكام خاصـة لا تعمم على غيرها، فيجوز فيها الرفع والنصب والجر، وأما ما عداها فلا يجوز فيه بعد " لدن" إلا الجر وحده، وعليه فلا وجه لاستشهاد الثعلبي بهذا البيت .

تنبيهات :

– ذكر ابن المظفر في استدراكه أن لفظ "غدوة " يجوز فيه النصب والجر، ولم يذكر جواز الرفع، وهذا هو مذهب البصريين، وأما الكوفيون فقد أجازوا الرفع كما تقدم بيانه، وأما جزمه بأن البيت لم يُرْوَ إلا بالنصـب، فهذا قول يصـعب القطع به[107]. وقد قال أبو القاسم السهيلي في الروض الأنف بعد أن ذكر بيت أبي سفيان : " يروى بخفض غدوة ونصبها"[108].

الترجيح : بعد الاطلاع على أقوال النحاة في هذه المسألة، تبين أنهم متفقون على أن ما بعد " لدن" يكون مجرورا بالإضافة، وهذا ما عليه الجمهور، واستثني من ذلك كلمة "غدوة" خاصـة، فيجوز فيها إذا وقعت بعد لدن، الرفع والنصـب والجر، وبناء على هذا؛ فالصـواب هو ما ذهب إليه ابن المظفر؛ وذلك لأن الشـاهد الشـعري الذي اسـتدل به الثعلبي إنما هو خاص بهذه الكلمة –كما ذكر العلماء– فلا يصح تعميم الحكم به . والله أعلم.

الاستدراك الرابع : الاختلاف في تقدير الإعراب في الآية

قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ □ ﴾ [آل عمران: ٧٩]:" هذه اللام منقولة، و" أن" بمعنى اللام" [109].

قال ابن المظفر : "لا يمكن حمله على هذا؛ لأنه يصـير تقديره: " ما كان أن بشـر ليؤتيه الله كذا ثم يقول" وهذا خطأ ظاهر لا يفيد المعنى، بل الوجه والله أعلم أن يُجعل اللامُ صلة، وكذلك "أن" تُجعل صلةً، وتكون "ثم" بمعنى اللام، فيكون تقديره: ما كان لبشـــر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ليقول للناس، حتى يستقيم استشهاده بقوله: " ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [مريم: ٣٥] أي: ما

---

[105] – المصدر نفسه 99/14، وابن منظور، لسان العرب 348/13، والزبيدي، تاج العروس 109/36.

[106] – ابن هشام، سيرة ابن هشام 75/2.

[107] – ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك 69/3. والأشموني، شرح الألفية 161/2.

[108] – السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام321/5.

[109] – ينظر الثعلبي، الكشـف والبيان طبعة دار التفسـير 458/8، وطبعة دار التراث 101/3. هناك تباين بين النسـخ في هذه العبارة، وما أثبته هو العبارة التي نقلها ابن المظفر وبنى عليها استدراكه .

كان الله ليتخذ ولدا، وقوله﴿ ﴾ [آل عمران: ١٦١] أي: ما كان النبي ليغل. أو نقول: لا حاجة إلى هذا التكلف بل معناه: ما كان لبشر أن يؤتيه الله ثم يأمر الناس بعبادة نفسه، كما تقول: ما كان لزيد أن أكرمه ثم يهينني[110].

موطن الخلاف : الخلاف هنا يدور حول الوجه الأصوب في تقدير الآية نحويا وإعرابيا.

المناقشة: سلك ابن المظفر في مناقشة هذا الموضع مسلكين اثنين:

الأول : مناقشة الثعلبي عن طريق تصحيح التقديرات النحوية التي أوردها الثعلبي.

الثاني: اختياره لتوجيه آخر مغاير للذي أورده الثعلبي .

دراسة المسلك الأول: وقد ذكر فيه الثعلبي أن اللام منقولة، وهو مصطلح نقله عن بعض أهل المعاني، وعند البحث عن هذا المصطلح نجد أنه جاء في أكثر من موضع من تفسيره، منها عند قوله تعالى قوله ﴿ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] قال الثعلبي :" يعني: ما كان ينبغي لنفس أن تموت. وقال الأخفش: اللام في قوله ﴿ ﴾ منقولة تقديرها: وما كانت نفس لتموت"[111]

وعند تفسير قوله تعالى ﴿ ﴾ [آل عمران: ١٦١] قال الثعلبي:" وقال بعض أهل المعاني: اللام فيه منقولة، معناه: ما كان النَّبِيّ ليغل، كقوله عز وجل:﴿ ﴾ [مريم: ٣٥]، أي: ما كان الله ليتخذ ولدًا[112].

وبالرجوع إلى ما نقله ابن المظفر في كتابه هذا مباحث التفسير، وإلى طبعات تفسير الثعلبي، نجد أن هناك اختلافا بينها في العبارة، فالعبارة التي نقلها ابن المظفر هي: "هذه اللام منقولة من "أن" بمعنى اللام"، وأما العبارة الواردة في تفسير الثعلبي في الطبعة التي حققتها دار إحياء التراث :" وقال أهل المعاني: هذه اللام منقولة، و" أن" بمعنى اللام، وتقدير الآية: "ما كان بشر ليقول ذلك"، والعبارة في الطبعة الصادرة عن دار التفسير فهي : «هذِه الآية منقولة، و"إن" بمعنى اللام، وتقدير الآية: "ما كان لبشر ليقول ذلك".

وهذا الاختلاف في العبارة بين النسخ يُعد اختلافا جوهريا؛ لأنه يترتب عليه اختلاف في التوجيه، والذي يظهر –والله أعلم– أن أصوب العبارات هي الثانية؛ لموافقتها لتركيب الآية، وانسجامها مع المواضع الأخرى التي استشهد بها الثعلبي.

وأما ما ذكره الرازي بقوله: "اللام منقولة من أن" ، الظاهر أنه خطأ من النساخ لم يتنبّه له الرازي، وقد بنى رأيه على هذا النقل، فجعل "أن" مكان "اللام" فقال في استدراكه :" لا يمكن حمله على هذا؛ لأنه يصير تقديره: "ما كان أن بشر ليؤتيه الله ...كذا، ثم يقول" وهذا خطأ ظاهر لا يفيد المعنى"[113] فبادرَ إلى تخطئة الثعلبي بناءً على النقل الذي اعتمده من النسخة التي بين يديه لتفسير الثعلبي.

دراسة المسلك الثاني : وهو الذي عناه الرازي بقوله : " أو نقول: لا حاجة إلى هذا التكلف بل معناه: ما كان لبشر أن يؤتيه الله ثم يأمر الناس بعبادة نفسه، كما تقول: ما كان لزيد أن أكرمه ثم يهينني"[114]

---

[110] ابن المظفر الرازي: مباحث التفسير 106،107.

[111] – الثعلبي، الكشف والبيان 312/9.

[112] – الثعلبي، الكشف والبيان 380/9، وينظر الرازي، مفاتح الغيب 413/9.

[113] – قد أشار محقق كتاب مباحث التفسير إلى هذا الاختلاف الحاصل بين النسخ وبين ما نقله الرازي . ينظر مباحث التفسير 106، هامش5

[114] – الرازي، مباحث التفسير 107.

قال ابن أبي زمنين بعد أن ذكر الآية: يقول: "لا يفعل ذلك من آتاه الله الكتاب والحكم والنبوة"[115]. وقال ابن جزي : ﴿ ﴾ ...الآية: "هذا النفي متسلط على ثم يقول للناس والمعنى: لا يدعي الربوبية من آتاه الله النبوة"[116]، وقال السمين الحلبي: قوله تعالى: ﴿ ﴾ اسم ﴿﴾ و﴿﴾ خبرها. وقوله: ﴿ ﴾ عطف على ﴿﴾، وهذا العطف لازم من حيث المعنى، إذ لو سكت عنه لم يصح المعنى، لأن الله تعالى قد آتى كثيرا من البشر الكتاب والحكم والنبوة، وهذا كما يقولون في بعض الأحوال والمفاعيل: إنها لازمة، فلا غرو أيضا في لزوم المعطوف"[117].

فهذه بعض النقولات عن أهل التفسير في بيان الآية، وهي بعيدة عن التقديرات النحوية التي نحا إليها الثعلبي من أن اللام منقولة من موضعها، وأن بمعنى اللام ونحوه.

وهذا هو المسلك الذي ارتضاه الرازي هنا، فبعد أن بين قول الثعلبي؛ محاولا أن يصحح له عبارته، نرى أنه انتقل انتقالًا كلّيًا إلى هذا التوجيه، واصفًا إيّاه بأنه لا تكلف فيه؛ لأنه يوضح لنا المعنى دون اللجوء إلى التقديم والتأخير والتقدير ونحوه، ومعلوم أنه إذا استوى التقدير وعدمه، فعدم التقدير أولى[118] .

الترجيح : من خلال المناقشة يمكن القول بأن الرازي لم يكن على صواب في المسلك الأول من استدراكه، وذلك لأنه نقل عبارة الثعلبي بصورة خاطئة، مما ترتب عليه عدم الدقة في استدراكه.

أما في المسلك الثاني: فقد أجاد أيما إجادة؛ وذلك لأنه ابتعد عن التكلفات النحوية التي أتى بها الثعلبي. والله أعلم .

الاستدراك الخامس: هل لكلمة "بشر" جمع أم لا

قال الثعلبي: " البشر جمع بني آدم لا واحد له من لفظه، كالقوم، والجيش، ويوضع موضع الواحد في الجمع "[119].

قال ابن المظفر: "أما "القوم" فيوضع موضع الواحد في الجمع؛ لأن جمعه أقوام، وكذلك الجيش؛ لأن جمعه جيوش، وأما البشر فليس له جمع كالقوم والجيش، فإنه ما سمع الأبشار ولا البشور؛ ولكنه يوضع للواحد [120] في اللفظ كما وضع ههنا في موضع الواحد، وهو قوله ﴿ ﴾ الآية [آل عمران: ٧٩] فهو واحد من حيث اللفظ، جمع من حيث المعنى. والله أعلم[121].

موطن الخلاف: اختلف ابن المظفر مع الثعلبي في كلمة "بشر" ، هل لها جمع أم لا؟ فنسب ابن المظفر إلى الثعلبي أنه يقول بأن لها جمعا، تُعامل الكلمة معه معاملة الواحد، بينما يرى ابن المظفر أنه لا جمع لها .

المناقشة : ما نقله ابن المظفر عن الثعلبي مخالف لما هو مثبت في تفسيره المطبوع، سواء في نسخة دار التفسير، أو نسخة دار إحياء التراث، والعبارة المثبتة فيها قوله :" والبشر: جمع بني آدم، لا واحد له من لفظه، كالقوم والرهط والجيش، ويوضع موضع الواحد والجمع[122].

والفرق واضح بين قوله: "يوضع موضع الواحد والجمع" وقوله :"موضع الواحد في الجمع" ، إذ العبارة الأولى تُثبت أنّ اللفظ يكون للإفراد والجمع، وعلى هذه الصياغة لا يكون هناك سبب للاستدراك على الثعلبي.

---

[115] – ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز 298/1.

[116] – ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل 156/1.

[117] السمين الحلبي، الدر المصون 272/3.

[118] – ينظر الواحدي، التفسير البسيط 377/5– 379.

[119] – ينظر الثعلبي : الكشف والبيان 458/8. وهذه العبارة التي أثبتها هي التي نقلها ابن المظفر الرازي في كتابه. وسيأتي مزيد من التفصيل حولها.

[120] – في الكتاب المحقق : يوضع الواحد، والصواب ما أثبته حتى يستقيم المعنى والله أعلم .

[121] –ابن المظفر الرازي، مباحث التفسير 108.

[122] – الثعلبي الكشف والبيان طبعة دار التفسير 458/8، وطبعة دار إحياء التراث 101/3.

أما العبارة الثانية، تعني أن اللفظ بصـــورته الحالية يدلّ على الواحد، وأن له صــــيغا أخرى تدل على الجمع، وهذه العبارة موجبة للاستدراك على الثعلبي، وهي التي أثبتها ابن المظفر في كتابه وبنى عليها استدراكه.

وقد نص أهل العلم على أن لفظ "بشر " يقع للواحد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث، فتقول: هو بشـــر، وهما بشر، وهم بشر، وهي بشــــر، ويجوز فيه التثنية فيقال: "بشران"، ولا يجمع[123]، بخلاف "قوم" و"جيش"، فإنها تعامل معاملة المفرد باعتبار لفظها، فتجمع كما تجمع المفرد، فيقال: أقوام وجيوش[124].

قال محب الدين ناظر الجيش في شرح التسهيل: "يشير ابن مالك بذلك إلى جواز جمع اسم الجمع، نحو: رهط وأرهط، وقوم وأقوام، وظاهر كلام سيبويه أن جمع اسم الجمع لا ينقاس"[125]

ومثال وقوع لفظ "بشر" للمفرد، قوله تعالى ﴿ □□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ ﴾ [المؤمنون: ٣٣ – ٣٤]

ومثاله للمثنى، قوله تعالى ﴿ □□□□□□□□□□ ﴾ [المؤمنون: ٤٧]

ومثاله للجمع، قوله تعالى ﴿ □□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ [إبراهيم١٠]، وقوله تعالى

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ [يس: ١٥]

الترجيح : تبين مما ســبق، أن العبارة التي نســبها ابن المظفر إلى تفســير الثعلبي وبنى عليها اســتدراكه، مخالفةٌ لما هو في التفســير المطبوع، وأنّ كلام الثعلبي في تفسـيره غير مخالف لمذهب أهل اللغة والنحو، وعليه فإن الرازي لا يوافَق على اســتدراكه هذا؛ لأنه ناتج عن الخطإ في النقل. والله أعلم .

الاستدراك السادس: الإنابة عن المريض هل تُسقط عنه فرض الحج في حال شفائه.

قال الثعلبي في تفســير قوله تعالى ﴿□□□□□□□□□□□﴾ [آل عمران: ٩٧]: "عند أبي حنيفة وأصــحابه يجوز للمريض أن يَحُج عن نفسه، ولو حُجَّ عنه وبرأ سقط عنه فرض الحج "[126].

قال ابن المظفر: " إن برأ لا يسقط عنه فرض الحج، وإن دام المرض إلى الموت يجزيه، كذا ذكر في التجريد"[127] والله أعلم.

موطن الخلاف: يدور الخلاف هنا حول تحقيق مذهب الحنفية في مسألة سقوط الحج عن المريض الذي أناب غيره ثم شفي، فذكر الثعلبي أن مذهب أبي حنيفة وأصـــحابه أنه بذلك يكون قد ســـقط عنه فرض الحج، ويرى ابن المظفر أن مذهب الحنفية هو أن المريض لا يسقط عنه فرض الحج في حال شفائه .

المناقشــة : ما ذكره الثعلبي في هذه المســألة مخالف لما هو مثبت في كتب الأحناف، ومن ذلك ما ذكره الإمام محمد بن الحسـن بقوله :"ويجوز حجة الإسلام عن المريض الذي لا يستطيع الحج إذا لم يزل مريضا حتى مات وإن صح فعليه حجة الإسلام"[128]

(123) – ينظر ابن الأنباري، المذكر والمؤنث 321/1, والنحاس, إعراب القرآن 292/4، ومكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن 738/2، والزبيدي، تاج العروس 183/10.

(124) – الفراهيدي، العين 259/6، والأزهري، تهذيب اللغة 245/11، والزبيدي، تاج العروس 183/10، والغلاييني، جامع الدروس العربية 65/2

(125) – ناظر الجيش، شرح التسهيل 4847/9، وابن فرحون، العدة في إعراب العمدة 530/2، والسيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع 155/1.

(126) – ينظر الثعلبي، الكشف والبيان 50/9، 51

(127) – ابن المظفر الرازي، مباحث التفسير 108.

(128) – الشيباني،محمد بن الحسن، الأصل 505/2.

وقال الكاساني في معرِض حديثه عن مسوغات النيابة في الحج: "ومنها العجز المستدام من وقت الإحجاج إلى وقت الموت، فإن زال قبل الموت لم يجز حج غيره عنه؛ لأن جواز حج الغير عن الغير ثبت بخلاف القياس لضـــرورة العجز الذي لا يرجى زواله فيتقيد الجواز به، وعلى هذا يخرج المريض أو المحبوس إذا أحج عنه أن جوازه موقوف إن مات – وهو مريض أو محبوس – جاز، وإن زال المرض أو الحبس قبل الموت لم يجز "[129]

وقال السرخسي : "المريض إذا أحج رجلا بماله ثم برئ فعليه حجة الإسلام، لبقاء الوقت، فإن العمر للحج كالوقت للصلاة"[130].

وقال ابن مازة : ثم إنما تسـقط حجة الفرض عن الإنسـان بإحجاج غيره إذا كان الحج وقت الأداء عاجزًا عن الأداء بنفسـه، ودام عجزه إلى أن مات، أما لو زال عجزه بعد ذلك، فلا يسقط عنه حجة الفرض[131]

وقد اسـتدل ابن المظفر الرازي بما ورد في التجريد وهو قول القدوري :" قال أصـحابنا: إذا كان المريض لا يقدر على أداء الحج فأحج عن نفسه جاز، فإن صح لزمه الأداء بنفسه، وإن مات على حالة العجز أجزأه"[132]

فكل هذه النقول تفيد بأن مذهب الحنفية أن المريض الذي أناب غيره ليحج عنه إذا شفي لزمه أن يحج بنفسه، ولا تسقط عنه حجة الإسلام، أما إذا استمر به المرض إلى موته أجزأته الإنابة التي قام بها.

الترجيح : من خلال الاطلاع على دواوين الفقه الحنفي ومصـادره المعتمدة، تبيّن أن مذهبهم في المريض الذي أناب غيره ليحج عنه, ثم شفي يلزمه أن يؤدي الحج بنفسه، وبهذا يعلم أن الثعلبي قد ذهل عن نقل الصواب من مذهب الحنفية، حين ذكر أن الحج يسقط عنه، وأن الرازي قد كان محقا في استدراكه عليه. والله أعلم [133].

والله سبحانه الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين

الخاتمة:

الحمد لله ذي الفضل والإحسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين، وبعد، فإنه من فضل الله سبحانه أن أعانني على كتابة هذا البحث، ويسر لي إتمامه، فله الفضل والمنة سبحانه، وهذه بعض من النتائج التي ظهرت لي خلال إعداد هذا البحث ما يأتي:

- مجموع الاستدراكات التي أتى بها الثعلبي في سورة آل عمران هي ستة استدراكات، وبحسب اجتهاد الباحث فقد كان ابن المظفر على الصـواب في بعضـها لا جميعها، وأحيانا يكون مبعث الاسـتدراك هو الخطأ في النقل عن الثعلبي كما في الاستدراك الخامس.
- تنوعت استدراكات الرازي لتشمل مجالات متنوعة، فمنها ما هو في التفسير والمعاني, ومنها ما يعنى بالمسائل الفقهية المتعلقة بالآيات، ومنها ما يتناول الجوانب اللغوية والنحوية وغيرها.
- من خلال مواضع الدراسة يظهر مدى عناية ابن المظفر باللغة والنحو والإعراب وأشعار العرب.

[129] – الكاساني، بدائع الصنائع 212/2، 213.

[130] – السرخسي، المبسوط 110/1 بتصرف يسير .

[131] – ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني 477/2.

[132] – القدوري، التجريد4/ 1635.

[133] – ينظر السمرقندي، تحفة الفقهاء 384/1، 385، وابن مودود، الاختيار لتعليل المختار 170/1، والزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق 85/2، والبابرتي، العناية شرح الهداية 144/3 والعيني، البناية شرح الهداية، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق 65،66/3

- أحيانا يكون الاستدراك ناتجا عن اختلاف العبارة بين النسخة التي اعتمد عليها ابن المظفر، وبين ما هو مثبت في تفسير الثعلبي المطبوع، كما في الاستدراكين الرابع والخامس.
- يلاحظ من أسلوب ابن المظفر أدبه الجم مع الإمام الثعلبي، فهو يتناول المسائل دون أن يتناول شخص الثعلبي بالتجريح أو الثلب، أو أن ينتقص من علمه ومكانته .
- يلاحظ أن الرازي كان يميل إلى الإيجاز والاختصار في جميع استدراكاته التي أوردها، مبتعدا عن الإطناب والإسهاب في مناقشته مكتفيا بأوجز العبارات التي توضح استدراكه.

التوصيات:

- أوصي الباحثين والدارسين في حقل التفسير بالاعتناء بالدراسات الاستدراكية، لما فيها من تصحيح لكثير من الزلل والسهو الذي قد يكون مبثوثا في كتب التفسير .
- ضرورة استنباط القواعد المنهجية من استدراكات العلماء على بعضهم في التفسير .
- أوصي الباحثين في حقل التفسير وعلوم القرآن، بالاهتمام بالتفسير المقارن، لأثره البالغ في تكوين الشخصية العلمية، من خلال المران على طرق العلماء في استنباط المعاني والأحكام، والاحتجاج عليها بالأدلة والبراهين.
- أوصي بالتمسك بغرز أهل العلم، واتباع سبيلهم في النقد البنّاء الهادف، الذي يعتني بتصحيح الآراء والأفكار والمفاهيم، دون الذوات والأشخاص.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، د.ت، ***اللباب في تهذيب الأنساب***، د.ط، دار صادر, بيروت.

أحمد بن حنبل،1416 هـ - 1995 م، ***المسند***، المحقق: أحمد محمد شاكر, ط1، دار الحديث - القاهرة .

الأدنه وي, أحمد بن محمد, 1417هـ- 1997م، ***طبقات المفسرين***. المحقق: سليمان بن صالح الخزي.ط1، مكتبة العلوم والحكم، السعودية .

الأزهري، محمد بن أحمد الهروي،2001م، ***تهذيب اللغة***, المحقق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي.

الأزهري، خالد بن عبد الله الجرجاويّ،1421هـ- 2000م، ***شرح التصريح على التوضيح***. ط1، دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى, 1419هـ- 1998م، ***شرح الأشموني على ألفية ابن مالك***.ط1، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم،1401 هـ - 1981 م، ***المذكر والمؤنث***, المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة. نشرته لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف المصرية .

إيميل بديع يعقوب, 1417هـ - 1996م. ***المعجم المفصل في شواهد العربية***, ط1، دار الكتب العلمية.

البابرتي، محمد بن محمد بن محمود, د.ت ، العناية شرح الهداية, دار الفكر.

الباقلاني، أبوبكر محمد بن الطيب، 1422 هـ - 2001 م. ***الانتصار للقرآن***. تحقيق: د. محمد عصام القضاة.ط1، دار الفتح - عَمَّان، دار ابن حزم - بيروت.

بامخرمة، الطيب بن عبد الله الهِجراني الحضرمي, 1428 هـ - 2008 م، ***قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر***.عُني به: بوجمعة مكري، وخالد زواري. ط1 دار المنهاج - جدة.

البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين،1951. ***هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين***. د.ط ،طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

البغدادي، عبد القادر بن عمر, 1418 هـ – 1997 م. ***خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب***, تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة .

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود, 1417 هـ – 1997 م، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***. المحقق: محمد عبد الله النمر وآخرين، ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع .

ثعلب،أحمد بن يحيى، د.ت، ***مجالس ثعلب***، تحقيق: عبد السلام هارون. ط2، دار المعارف. مصر.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. 1436 هـ – 2015 م. ***الكشف والبيان عن تفسير القرآن***. أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، وآخرين. ط1، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية.

الثعلبي, أحمد بن بن إبراهيم , 1422، هـ – 2002 م، ***الكشف والبيان عن تفسير القرآن***. تحقيق: أبي محمد بن عاشور ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان .

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم ، 1954م.، ***عرائس المجالس***،، ط4، مطبعة الحلبي، مصر.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر،1424 هـ، ***الحيوان*** . ط2، دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف،1351هـ، ***غاية النهاية في طبقات القراء***،. عني بنشره برجستراسر، د.ط، مكتبة ابن تيمية. د.م

ابن جزي، محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي. 1416 هـ، ***التسهيل لعلوم التنزيل***. المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت .

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي،1422 هـ،، ***زاد المسير في علم التفسير***، المحقق: عبد الرزاق المهدي.ط1، دار الكتاب العربي – بيروت .

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني،2010 م، ***سلم الوصول إلى طبقات الفحول***. المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا .

حاجي خليفة، 1413 – 1992م، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني. ***كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون***.د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البُستي،1408 هـ – 1988 م، ***الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان***. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط. ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. 1390هـ /1971م، ***لسان الميزان*** . المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. ط2 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.

الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. 1414 هـ – 1993 م، ***معجم الأدباء***، المحقق: إحسان عباس. ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي. 1420هـ، ***البحر المحيط في التفسير***. المحقق: صدقي محمد جميل، د.ط، دار الفكر – بيروت.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،1422هـ – 2002 م، ***تاريخ بغداد*** المحقق: الدكتور بشار عواد معروف.ط1، دار الغرب الإسلامي – بيروت .

الخطيب الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر، 1420 هـ. ***مفاتيح الغيب***.ط3، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
الخطيب الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر، 1418 هـــــ – 1997 م، ***المحصـول***. تحقيق طه جابر العلواني.ط3، مؤسـسـة الرسالة،د.م.
ابن خلكان، أحمد بن محمد بن الإربلي، 1900–1994م، ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان***. المحقق: إحسـان عباس. د.ط، دار صادر – بيروت .
الداودي، محمد بن علي بن أحمد، د.ت، ***طبقات المفسرين***، د.ط، دار الكتب العلمية – بيروت.
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ،2003 م. ***تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*** .المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. ط1 ، دار الغرب الإسلامي.
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز، 1427هـ–2006م، ***سير أعلام النبلاء*** . دار الحديث– القاهرة.
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز، 1419هـ– 1998م، ***تذكرة الحفاظ*** . ط1، دار الكتب العلمية . بيروت–لبنان.
الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز،1417 هـــ– 1997م، ***معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*** . ط1، دار الكتب العلمية.
الرازي، والخليل، وابن السكيت، 1982م، ***ثلاث كتب في الحروف***، تحقيق: رمضان عبد التواب،ط1، مكتبة الخانجي. القاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.
الرضـي الإستراباذي، 1395 هـــ – 1975 م، ***شرح شافية ابن الحاجب***. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.
الرومي ، فهد بن عبد الرحمن ،2003م. ***دراسات في علوم القرآن الكريم***. ط12. د.م، د.ن.
الزبيدي،: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، د.ت، ***تاج العروس من جواهر القاموس***. تحقيق مجموعة من المحققين. د.ط، دار الهداية.
الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله, 1994م ***البحر المحيط في أصول الفقه*** ،ط1، دار الكتبي.
الزركلي، خير الدين بن محمود بن فارس،2002 م، ***الأعلام*** . ط15، دار العلم للملايين .
الزمخشري، محمود بن عمر ، 1987م، ***المستقصى في أمثال العرب***، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت
ابن أبي زَمَنِين،محمد بن عبد الله ،1423هـ – 2002م، ***تفسير القرآن العزيز*** المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز. ط1، دار الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة.
الزيلعي, عثمان بن علي بن محجن،1313 هـ، ***تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق***,ط1، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة.
السرخسي, محمد بن أحمد بن أبي سهل, 1414هـ – 1993م. ***المبسوط***. د.ط، دار المعرفة – بيروت.
السقار، منقذ بن محمود، د.ت، ***تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين***.د.ط، رابطة العالم الإسلامي، د.م.
السمرقندي, محمد بن أحمد, 1414 هـ – 1994 م. ***تحفة الفقهاء***. ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد، 1418هـ– 1997م، ***تفسير القرآن***. المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. ط1، دار الوطن، الرياض – السعودية .
السـمين الحلبي، أحمد بن يوسـف بن عبد الدائم، د.ت، ***الدر المصـون في علوم الكتاب المكنون***. المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط.د.ط، دار القلم، دمشق.

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد،1421هـ/ 2000م. ***الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام***. المحقق: عمر عبد السلام السلامي. ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر،1408 هـ - 1988 م، ***الكتاب***. المحقق: عبد السلام محمد هارون.ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة .

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، د.ت، ***بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة***. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. د.ط، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا.

السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، 1396هـ، ***طبقات المفسرين***, تحقيق : علي محمد عمر، ط1، مكتبة وهبة - القاهرة .

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، د.ت، ***همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*** . المحقق: عبد الحميد هنداوي، د.ت المكتبة التوفيقية - مصر.

ابن الشعار، أبو البركات المبارك الموصلي، 2005 م، ***قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان***، المحقق: كامل سلمان الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

الشيباني، محمد بن الحسن، د.ت، ***الأصل المعروف بالمبسوط*** المحقق: أبو الوفا الأفغاني، د.ت، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك, 1420هـ- 2000م، ***الوافي بالوفيات***. المحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، د.ط ، دار إحياء التراث - بيروت.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، 1992م، ***طبقات الفقهاء الشافعية***، المحقق: محيي الدين علي نجيب. ط1. دار البشائر الإسلامية - بيروت .

صلاح محمد الخيمى ، 1403 هـ - 1983 م، ***فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة***. د.ط مجمع اللغه العربيه - دمشق.

الصيرفيني. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد, 1414هـ، ***المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور***. تحقيق خالد حيدر، د.ط دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع. بيروت .

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، 1420 هـ - 2000 م، ***جامع البيان في تأويل القرآن***. المحقق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة.

الطيار، مساعد، 1427هـ، ***مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر***، ط2، دار ابن الجوزي، السعودية.

ابن عاشور محمد الطاهر، 1984 هـ. ***التحرير والتنوير***. الدار التونسية للنشر - تونس.

عباس ، فضل، 1997م، ***إتقان البرهان في علوم القرآن***، ط1، دار الفرقان، عمان- الأدرن.

ابن العديم، عمر بن أحمد العقيلي، د.ت، ***بغية الطلب في تاريخ حلب***. المحقق: سهيل زكار. د.ط دار الفكر، د.م.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي المحاربي، 1422 هـ، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***. المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن عقيل، عبد الله بن عقيل، 1985م، ***شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك***، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الفكر - دمشق.

علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط ، 1422 هـ - 2001 م، ***معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات***، ط1، دار العقبة، قيصري - تركيا.

العيني، أبو محمد محمود بن أحمد, 1420 هـ - 2000 م، ***البناية شرح الهداية***، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
العيني، أبو محمد محمود بن أحمد, 1431 هـ - 2010 م، ***المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية*** .تحقيق:. علي محمد فاخر وآخرين، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر .
الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، 1414 هـ - 1993م، ***جامع الدروس العربية***، ط28، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
الفراء, أبو زكريا يحيى بن زياد، د.ت، ***معاني القرآن***. المحقق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر .
الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، د.ت، ***كتاب العين***، المحقق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال.
ابن فرحون، أبو محمد عبد الله بن محمد المدني، د.ت، ***العُدّة في إعراب العُمدَة***، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث، د.ط دار الإمام البخاري - الدوحة.
ابن فورك، أبوبكر محمد بن الحسن الأصبهاني، 1985م، ***مشكل الحديث وبيانه*** .المحقق: موسى محمد علي. ط2، عالم الكتب - بيروت .
ابن فورك، محمد بن الحسن الأصبهاني, 1985م، ***مشكل الحديث وبيانه***، تحقيق: موسى علي، د.ط، دار عالم الكتب، بيروت.
ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، د.ت، ***تأويل مشكل القرآن***، المحقق: إبراهيم شمس الدين. د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
القدوري, أحمد بن محمد بن أحمد، 1427 هـ - 2006 م، ***التجريد***, المحقق: محمد أحمد سراج وعلي جمعة محمد. ط2، دار السلام - القاهرة.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. ***الجامع لأحكام القرآن***، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية - القاهرة ط2، 1384هـ - 1964 م
القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، 1406 هـ - 1982م، ***إنباه الرواة على أنباه النحاة***، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، 1405هـ، ***مشكل إعراب القرآن***، المحقق: حاتم صالح الضامن. ط2، مؤسسة الرسالة - بيروت..
ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، 1408هـ / 1988م، ***اجتماع الجيوش الإسلامية***. تحقيق: عواد عبد الله المعتق، ط1، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.
الكاساني, أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي , 1406هـ - 1986م، ***بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع***, ط2، دار الكتب العلمية.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر،1408 هـ - 1988م، ***البداية والنهاية***. المحقق: علي شيري. ط1، دار إحياء التراث العربي.
ابن مازَة, محمود بن أحمد البخاري, ***المحيط البرهاني في الفقه النعماني***، 1424 هـ - 2004 م، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ابن مالك، محمد بن عبد الله، الجياني، 1410هـ - 1990م، ***شرح تسهيل الفوائد***، المحقق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن المظفر الرازي، أحمد بن محمد، 2009م، مباحث التفسير، تحقيق: حاتم القرشي، ط1، دار كنوز اشبيليا، الرياض – السعودية.

ابن المظفر الرازي، أحمد بن محمد، 1402هـ- 1982م، ***حجج القرآن***. المحقق: أحمد عمر المحمصاني الأزهري، ط2، دار الرائد العربي – لبنان .

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على،1414 هـ، ***لسان العرب***، ط3، دار صادر – بيروت.

ابن مودود، عبد الله بن محمود الموصلي, 1356 هـ - 1937 م، ***الاختيار لتعليل المختار***. تعليق: محمود أبو دقيقة, د.ط ، مطبعة الحلبي – القاهرة.

الميداني، أحمد بن محمد النيسابوري، د.ت، ***مجمع الأمثال***. تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد. د.ط، دار المعرفة، بيروت.

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، 1428 هـ ***تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد***، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

ابن نجيم زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصري. ***البحر الرائق شرح كنز الدقائق***. ط2، دار الكتاب الإسلامي.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي، 1421 هـ، ***إعراب القرآن***، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت .

النووي، يحيى بن شرف، 1392هـ، ***المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج***،ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نويهض، عادل،1409 هـ - 1988 م. ***معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر***، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان.

ابن هشام, عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري, 1375هـ - 1955 م، ***السيرة النبوية***. تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط2، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. د.ت، ***أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك***. المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري. 1430 هـ، ***التفسير البسيط***. تحقيق: مجموعة من طلاب الدكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود. ط1، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن يعيش، يعيش بن علي, 1422 هـ - 2001 م، ***شرح المفصل للزمخشري***، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

قائمة المراجع المرومنة:

Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Karam Al-Shaibani Al-Jazari. ***Al-Labbab fi Tahdhib Al-Ansab***. (In Arabic), Dar Sader, Beirut.

Ahmed bin Hanbal, 1416 A.H. - 1995 A.D., ***Al-Musnad***, (In Arabic), Investigator: Ahmed Muhammad Shaker, 1st Edition, Dar Al-Hadith - Cairo.

Adana and Ahmed bin Muhammad, 1417 A.H. - 1997 A.D., ***Tabaqat al-Tafsirir***. (In Arabic), Investigator: Suleiman bin Saleh Al-Khazi, 1st Edition, Library of Science and Governance. Saudi Arabia .

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed Al-Harawi, 2001 AD, ***Refining the Language***, (In Arabic), Investigator: Muhammad Awad Mereb, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage.

Al-Azhari, Khalid bin Abdullah Al-Jerjawi, 1421 AH - 2000 AD, ***explaining the statement on the clarification***. (In Arabic), 1st Edition, Scientific Book House. Beirut, Lebanon.

Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad bin Issa, 1419 AH - 1998 AD, ***Al-Ashmouni's explanation on the Alfiya of Ibn Malik***. (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.

Al-Anbari, Abu Bakr, Muhammad bin Al-Qasim, 1401 AH - 1981 AD, ***masculine and feminine,*** (In Arabic), Investigator: Muhammad Abdul-Khaleq Udaymah. Published by the Heritage Revival Committee at the Egyptian Ministry of Awqaf.

Badi Yaqoub's email, 1417 AH - 1996 AD. ***The Detailed Dictionary in the Evidence of Arabic***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.

Al-Babarti, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud. ***Al-Inayah, Explanation of Guidance***, (In Arabic), Dar Al-Fikr.

Al-Baqlani, Abu Bakr Muhammad bin Al-Tayyib, 1422 AH - 2001 AD. ***victory for the Qur'an***. (In Arabic), Investigation: Dr. Muhammad Essam Al-Qudah, 1st Edition, Dar Al-Fath - Amman, Dar Ibn Hazm - Beirut.

Bamakhrameh, Al-Tayyib bin Abdullah Al-Hajrani Al-Hadrami, 1428 AH - 2008 AD, ***Keladat Alnahr fi Wafeyat Ayan Aldahr***. (In Arabic), 1st Edition. Dar Al-Minhaj - Jeddah.

Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin, 1951. ***Hadiyat Alarfeen Asma'a Alarefeen wa Athar Almosanifeen***. (In Arabic), Carefully printed by the Alma'aref Alkalila Agency in its splendid Istanbul press, reprinted by the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, 1418 AH - 1997 AD. ***The Treasury of Literature and the Heart of Lisan Al Arab***, (In Arabic), Investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun. 4th Edition, Al-Khanji Library, Cairo.

Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud, 1417 A.H. - 1997 A.D., ***Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an***. (In Arabic), Investigator: Muhammad Abdullah Al-Nimr and others, 4th edition, Dar Taiba for Publishing and Distribution.

Thalab, Ahmed bin Yahya, d.T**.,** ***Majalis Thalab***, (In Arabic), investigation: Abdel Salam Haroun. 2nd Edition, House of Knowledge. Egypt.

Al-Thalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim. 1436 AH - 2015 AD. ***Revealing and explaining the interpretation of the Qur'an***. (In Arabic), Directed by: Dr. Salah Baathman, and others. 1st Edition, Dar Al-Tafsir, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Thalabi, Ahmed bin Ibrahim, 1422 AH - 2002 AD, ***disclosure and statement on the interpretation of the Qur'an***. (In Arabic), Investigation: Abi Muhammad Bin Ashour, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.

Al-Thalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim, 1954 AD, ***Ara'es of Majalis***, (In Arabic), 4th edition, Al-Halabi Press, Egypt.

Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr, 1424 A.H., ***Al-Hayyah***. (In Arabic), 2nd Edition, Scientific Books House - Beirut.

Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, 1351 AH, ***Ghayat Alnehaya fi Tabakat Alkoraa***'. (In Arabic), published by Bergstrasser, d., Ibn Taymiyyah Library.

Ibn Juzzi, Muhammad bin Ahmed Al-Kalbi Al-Gharnati. 1416 A.H., ***Tas'heel fi Elm Altanzeel***. (In Arabic), Investigator: Dr. Abdullah Al-Khalidi, 1st Edition, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam - Beirut.

Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman Ibn Ali, 1422 A.H., ***Zad al-Masir fi Elm Altafsweer***, (In Arabic), Investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st Edition, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini, 2010 AD, ***the ladder of access to the classes of stallions***. (In Arabic), Investigator: Mahmoud Abdul Qadir Arnaout, Ircica Library, Istanbul - Turkey.

Haji Khalifa, 1413 - 1992 AD, Mustafa bin Abdullah al-Qustantini***. Kashf Al-Thunun about the Names of Books and Arts***, (In Arabic), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban al-Tamimi al-Busti, 1408 AH - 1988 AD, ***Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibban***. (In Arabic), He investigated it and extracted his hadiths and commented on it: Shuaib Al-Arnaout. 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut.

Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani. 1390 AH / 1971 AD, ***Lisan al-Mizan***. (In Arabic), Investigator: Regular Identifier Department - India. 2nd Edition, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon.

Al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi. 1414 A.H. - 1993 A.D., ***Investigated Dictionary of Writers***: (In Arabic), Ihsan Abbas. 1st Edition, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi. 1420 A.H***., Al-Bahr Al-Moheet fi Tafsir***. (In Arabic), Investigator: Sidqi Muhammad Jamil. Dar Al-Fikr - Beirut.

Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabet, 1422 AH - 2002 AD, ***The History of Baghdad*** (In Arabic), Investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.

Al-Khatib Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar, 1420 AH. ***Keys to the Unseen***, (In Arabic), 3rd Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

Al-Khatib Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar, 1418 AH - 1997 AD, ***the crop***. (In Arabic), Investigation by Taha Jaber Al-Alwani, 3rd Edition, Al-Resala Foundation.

Ibn Khalkan, Ahmed bin Muhammad bin Al-Erbli, 1900-1994 AD, ***Wafeyat Alayan wa Anba Abna Hatha Alzaman***. (In Arabic), Investigator: Ihsan Abbas. Dr. T, Dar Sader - Beirut.

Al-Daoudi, Muhammad bin Ali bin Ahmed, d., ***Tabaqat al-Tafsirin al-Daoudi***, (In Arabic), d., Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, 2003 AD. ***The history of Islam and the deaths of famous people and the media***. (In Arabic), Investigator: Dr. Bashar Awwad Maarouf. 1st Edition, Islamic West House.

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Qaymaz, 1427 AH-2006 AD, ***Seyar Alaam Alnobla'a.*** (In Arabic), Dar Al-Hadith - Cairo.

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Qaymaz, 1419 AH - 1998 AD, ***Tathkerat Alhofadh.*** (In Arabic), 1st Edition, Scientific Books House. Beirut, Lebanon.

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, 1417 AH - 1997 AD, ***the knowledge of the great reciters on the layers and the hurricane***. (In Arabic), 1st Edition, Scientific Book House.

Al-Razi, Al-Khalil, and Ibn Al-Skeet, 1982 AD, ***Three Books on Letters***, (In Arabic), investigation: Ramadan Abdel-Tawab, 1st edition, Al-Khanji Library. Cairo, and Dar Al-Rifai in Riyadh.

Al-Radhi Al-Istrabadi, 1395 A.H. - 1975 A.D., ***Sharh Shafia Ibn Al-Hajeb***. (In Arabic), Investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.

Al-Roumi, Fahd bin Abdul Rahman, 2003 AD. ***Studies in the sciences of the Noble Qur'an***. (In Arabic), 12TH Edition. d.m, d.n.

Al-Zubaidi,: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, d.T., ***Taj Alaros Men Jawaher Alkamous*** . (In Arabic), The investigation of a group of investigators. Dar Al-Hedaya.

Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah, 1994 AD, ***Al-Bahr Al-Moheet fi Usul Al-Fiqh***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Kitbi.

Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Faris, 2002 AD, ***Al-Alam***. (In Arabic), Vol 15, House of Science for Millions.

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, 1987 AD, ***The Investigation into the Proverbs of the Arabs***, (In Arabic), 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

Ibn Abi Zamanin, Muhammad bin Abdullah, 1423 AH - 2002 AD, ***the interpretation of the Holy Qur'an,*** (In Arabic), verified: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - and Muhammad bin Mustafa Al-Kinz. 1st Edition, Dar Al-Farouq Al-Haditha - Egypt/Cairo.

Al-Zayla'i, Othman bin Ali bin Mahjen, 1313 AH, explaining the facts***, explaining the treasure of the minutes***, (In Arabic), 1st edition, the Grand Amiri Press - Bulaq, Cairo.

Al-Sarakhsi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahel, 1414 AH - 1993 AD. ***Almabsoot***. (In Arabic), Dr., Dar Al-Marefa - Beirut.

Al-Saqar, Munqith bin Mahmoud, d.T., ***The Holy Qur'an on the claims of invalidators***, (In Arabic), d.T., Muslim World League, d.d.

Al-Samarqandi, Muhammad bin Ahmed, 1414 AH - 1994 AD. ***Masterpiece of the jurists***. (In Arabic), 2nd Edition, Scientific Books House, Beirut - Lebanon.

Al-Samani, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad, 1418 AH - 1997 AD, ***interpretation of the Qur'an***. (In Arabic), Investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghanim. 1st Edition, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia.

Al-Samin Al-Halabi, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, d.T**.,** ***Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Munnoun***. (In Arabic), Investigator: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.

Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed, 1421 AH / 2000 AD**.** ***Rawdat Al-Anf in explaining the biography of the Prophet by Ibn Hisham***. (In Arabic), Investigator: Omar Abdel Salam Al-Salami. 1st Edition, Arab Heritage Revival House, Beirut.

Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, 1408 AH - 1988 AD***, Alketab. Investigator: Abdel Salam Muhammad Haroun,*** (In Arabic), 3rd Edition, Al-Khanji Library, Cairo.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, d.T., ***for the purpose of awareness in the layers of linguists and grammarians***. (In Arabic), Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Modern Library - Lebanon - Saida.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, 1396 AH, ***Tabaqat al-Tafsirir***, (In Arabic), investigation: Ali Muhammad Omar, 1st edition, Wahba Library - Cairo.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, d.T., ***Hemam Aljawame fi Sharh Ja'am Aljawamea***. (In Arabic), Investigator: Abdel Hamid Hindawi. Al Tawfiqia Library - Egypt.

Ibn al-Shaar, Abu al-Barakat al-Mubarak al-Mawsili, 2005 CE, ***Qa'ilad al-Juman fi faraed Hada Alzaman***, (In Arabic), Investigator: Kamel Salman al-Jubouri, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

Al-Shaibani, Muhammad bin Al-Hassan, d.T**.,** ***the original known as Mabsout***, (In Arabic), the investigator: Abu Al-Wafa Al-Afghani, Department of the Qur'an and Islamic Sciences - Karachi.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak, 1420 AH - 2000 AD, ***who passed away***. (In Arabic), Investigator: Ahmad Al-Arnaout, and Turki Mustafa, d.D., Heritage Revival House - Beirut.

Ibn al-Salah, Othman bin Abd al-Rahman, 1992 AD, ***Shafi'i jurists' layers,*** (In Arabic), Investigator: Muhyi al-Din Ali Najib. 1st Edition. Dar Al-Bashaer Islamic House - Beirut.

Salah Muhammad Al-Khimy, 1403 A.H. - 1983 A.D., ***Index of Holy Quran Sciences for Manuscripts of Dar Al-Kutub Al-Zahiriyah***. (In Arabic), Dr. I Academy of the Arabic Language - Damascus.

Al-Sirfini. Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad, 1414 AH, ***selected from the book Context for the History of Nishapur.*** (In Arabic), Investigation by Khaled Haider, Dr. Dar Al-Fikr for Printing and Publishing Distribution. Beirut.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, 1420 AH - 2000 AD, ***Jami` al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an***. (In Arabic), Investigator: Ahmed Muhammad Shaker, 1st Edition, Al-Resala Foundation.

Al-Tayyar, Musaed, 1427 AH, the concept of interpretation, ***interpretation, deduction, reflection, and the interpreter,*** (In Arabic), 2nd edition, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia.

Ibn Ashour Muhammad al-Taher, 1984 AH. ***Liberation and Enlightenment***. (In Arabic), Tunisian publishing house - Tunisia.

Abbas, Fadl, 1997 AD, ***Mastering the Proof in the Sciences of the Qur'an***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Furqan, Amman - Jordan.

Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed Al-Aqili. ***In order to request in the history of Aleppo***. (In Arabic), Investigator: Sohail Zakkar. Dr. Dar Al-Fikr, d.

Ibn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib al-Andalusi al-Muharibi, 1422 AH, ***the brief editor in the interpretation of the Aziz Book***. (In Arabic), Investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

Ibn Aqil, Abdullah bin Aqeel, 1985 AD, ***Ibn Aqil's explanation of Alfiya Ibn Malik***, (In Arabic), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 2nd edition, Dar al-Fikr - Damascus.

Ali Al-Reda Kara Ballut and Ahmad Turan Kara Ballut, 1422 AH - 2001 AD, ***Dictionary of the History of Islamic Heritage in the Libraries of the World (Manuscripts and Publications***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Aqaba, Kayseri - Turkey.

Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed, 1420 AH - 2000 AD, ***Albenaya Sharh al-Hedaya***, (In Arabic), 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon.

Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed, 1431 AH - 2010 CE, ***Grammatical purposes in explaining the evidence of the explanations of the Millennium***. (In Arabic), Investigation:. Ali Mohamed Fakher and others, 1st Edition, Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Egypt.

Al-Ghalayini, Mustafa bin Muhammad Salim, 1414 AH - 1993 AD, ***The Arabic Lessons Collector***, (In Arabic), 28th edition, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut.

Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad, d.T., ***Meanings of the Qur'an***. (In Arabic), Investigator: Ahmed Youssef Al-Najati and others, 1st Edition, Dar Al-Masrya for Authoring and Translation - Egypt.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr. ***Ketab Alein***, (In Arabic), Investigator: Mahdi Al-Makhzoumi, and Ibrahim Al-Samarrai. Al-Hilal House and Library.

Ibn Farhoun, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad al-Madani, d.T., ***Alodaa fi Erab Alomda,*** (In Arabic), investigation: the guidance office for the achievement of heritage. Dar al-Imam al-Bukhari - Doha.

Ibn Forak, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Asbahani, 1985 AD, ***the problem of hadith and its statement***. (In Arabic), Investigator: Musa Muhammad Ali. 2nd Edition, World of Books - Beirut.

Ibn Forak, Muhammad ibn al-Hasan al-Asbahani, 1985 AD, ***the problem of hadith and its statement***, (In Arabic), investigated by: Musa Ali. Dar Alam Al-Kutub, Beirut.

Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim al-Dinori, d.T., ***Interpretation of the Problem of the Qur'an***, (In Arabic), Investigator: Ibrahim Shams al-Din. Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.

Al-Qaddouri, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed, 1427 AH - 2006 AD, ***abstraction***, (In Arabic), investigator: Muhammad Ahmad Siraj and Ali Juma Muhammad. 2nd Edition, Dar es Salaam - Cairo.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari. ***The Collector of the provisions of the Qur'an***, (In Arabic), achieved by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh. Egyptian Book House - Cairo, 2nd Edition, 1384 A.H. - 1964 A.D

Al-Qafti, Abu al-Hasan Ali bin Yusuf, 1406 AH - 1982 AD, ***the narrators were informed by the grammarians***, (In Arabic), the investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut.

Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib, 1405 AH, ***the problem of the syntax of the Qur'an***, (In Arabic), Investigator: Hatim Salih Al-Dhamin. 2nd Edition, Al-Resala Foundation - Beirut.

Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr, 1408 AH / 1988 AD, ***The Meeting of the Islamic Armies***. (In Arabic), Investigation: Awwad Abdullah Al-Maatq, 1st Edition, Al-Farazdaq Commercial Press - Riyadh.

Al-Kasani, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Hanafi, 1406 AH - 1986 AD, ***Badaa' al-Sana'i fi Tartib Alsharea,*** (In Arabic), 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Ibn Kathir, Ismail bin Omar, 1408 A.H. - 1988 A.D., ***The Beginning and the End.*** (In Arabic), Investigator: Ali Sherry. 1st Edition, Arab Heritage Revival House.

Ibn Maza, Mahmoud bin Ahmed Al-Bukhari, 1424 A.H. - 2004 A.D***, Al-Muhit Al-Burhani in Al-Nu'mani Jurisprudence***, (In Arabic), Investigator: Abdel Karim Sami Al-Jundi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.

Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah, Al-Jiani, 1410 AH - 1990 AD, ***Explanation of Facilitating Benefits***, (In Arabic), Investigator: Abd al-Rahman al-Sayyid, and Muhammad Badawi al-Mukhton, 1st Edition, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising.

Ibn Al-Muzaffar Al-Razi, Ahmed bin Muhammad, 2009 AD, ***Interpretation Investigations***, (In Arabic), investigation: Hatem Al-Qurashi, 1st Edition, Dar Kunooz Seville, Riyadh - Saudi Arabia.

Ibn al-Muzaffar al-Razi, Ahmed bin Muhammad, 1402 AH - 1982 AD, ***the arguments of the Qur'an***. (In Arabic), Investigator: Ahmed Omar Al-Mahmasani Al-Azhari, 2nd Edition, Dar Al-Raed Al-Arabi - Lebanon.

Ibn Manzoor, Muhammad Bin Makram Bin Ali, 1414 A.H., ***Lisan Al Arab***, (In Arabic), 3rd Edition, Dar Sader - Beirut.

Ibn Mawdud, Abdullah bin Mahmoud al-Mawsili, 1356 AH - 1937 AD, ***Alekhteyar Letadel Almokhtar.*** (In Arabic), Comment: Mahmoud Abu Daqiqah. Al-Halabi Press - Cairo.

Al-Maidani, Ahmed bin Muhammad Al-Nisaburi, d.T., ***Majma'a Al-Amthal***. (In Arabic), Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Dar Al-Marefa, Beirut.

Army Supervisor, Muhammad bin Yusuf bin Ahmed, 1428 A.H. ***Paving the rules with an explanation of facilitating the benefits***, (In Arabic), investigation: Ali Muhammad Fakher and others, 1st edition, Dar Al Salam for printing and publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt.

Ibn Najim Zain al-Din Ibn Ibrahim Ibn Muhammad al-Masri. ***Albahr Ala'ek Sharh Kanz Aldakaek***. (In Arabic), 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Islami.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad Al-Muradi, 1421 A.H., ***The Syntax of the Qur'an, footnotes and commentary,*** (In Arabic), on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, 1st Edition, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf, 1392 AH, ***Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj,*** (In Arabic), 2nd Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Nuwaihid, Adel, 1409 A.H. - 1988 A.D. ***A Dictionary of Interpreters from Early Islam to the Present Age***, (In Arabic), 3rd Edition, Noueihed Cultural Foundation for Writing, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon.

Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Hamiri al-Ma`fari, 1375 AH - 1955 AD, ***the biography of the Prophet***. (In Arabic), Investigation: Mustafa Al-Sakka and others, 2nd Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press in Egypt.

Ibn Hisham, Abdullah Ibn Yusuf. Dr. T., ***explained the paths to Alfiya Ibn Malik***. (In Arabic), Investigator: Youssef Sheikh Muhammad Al-Beqai. Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Al-Wahidi, Ali bin Ahmed Al-Nisaburi. 1430 AH, ***the simple interpretation.*** (In Arabic), Investigation: A group of PhD students at Imam Muhammad bin Saud University. 1st Edition, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Ibn Ya'ish, Ya'ish bin Ali, 1422 AH - 2001 AD, ***the detailed explanation of Zamakhshari***, (In Arabic), presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub. 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon